الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي

اسم الفاعل واسم المفعول
في سورة القمر دراسة نحوية وصرفية ودلالية

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي
الشعبة: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالب(ة)
فاطمة الزهراء عبابسة

إشراف
أ.د.حسين زعطوط

لجنة المناقشة

أعضاء اللجة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
		رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
		مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
		مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية

1444/1443-2023/2022

اسم الفاعل واسم المفعول
في سورة القمر دراسة نحوية وصرفية ودلالية

إعداد الطالب(ة)
فاطمة الزهراء عبابسة

إهداء

إلى روح والدتي: نبع الحنان ومصدر العطاء رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

إلى والدي الحبيب الذي كان واقفا دائما معي ويدعو لي، رب وفقني على طاعته والإحسان إليه وأسأل الله أن يبارك في عمره.

إلى زوجي وقرة عيني: الذي تحمل معي عناء دروب النجاح وأخذ بيدي إلى تحقيق طموحي وشاركني في أمري أسأل الله أن يحفظه ويبارك له في أمره.

إلى ابنتي ومهجة قلبي{سجى} حفظها الله ورعاها.

إلى جميع إخوتي وأخواتي وأصدقائي كل واحد باسمه وإلى من ساندني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

شكر وعرفان

قال الله تعالى: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} سورة إبراهيم، الآية 7.

انطلاقا من الآية الكريمة، فالشكر والمنة أولا للواحد الأحد الذي أحل علينا بنعمه الجليلة ووفقنا إتمام هذا.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور حسين زعطوط لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة ومساعدته لي في إنجازها وتوجيهاته ونصائحه القيمة التي أفادتنا في بحثنا فجزاه الله عنا كل خير، أمده الله البركة في الصحة والعمر وجعله قدوة يهتدى بعلمه.

وأرقى التحيات وأجمل العبارات إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب بجامعة قاصدي مرباح _ ورقلة _ على كل ما قدموه لنا من علم ومعرفة طيلة مشوارنا الدراسي جعلها الله لهم خيرا في الدنيا والآخرة.

وفي الختام: أزف كلمات الشكر إلى كل من كان لنا سندا ومساعدا ومد لنا يد العون لإتمام هذا العمل فجزاهم الله جميعا عنا كل خير الجزاء.

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة لصيغتي (اسم الفاعل واسم المفعول) وقد اتخذت من سورة القمر عينة للوقوف على المعاني النحوية والصرفية، لصيغتي (اسم الفاعل واسم المفعول) في هذه السورة، وأثر ذلك على السياق الذي يربط بين التركيب والدلالة، وذلك من خلال اسمي الفاعل والمفعول، متبعة المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي باعتباره الأنسب للدراسة وذلك وفق فصلين أحدهما نظري فيه التعريف وصيغتي اسم الفاعل والمفعول وعملهما ودلالة كل منهما، أما الثاني دراسة تطبيقية لصيغتي اسم الفاعل واسم المفعول في سورة القمر، للوصول إلى جملة من النتائج المهمة.

الكلمات المفتاحية:

اسم الفاعل – اسم المفعول – الصياغة – الدلالة – عمله.

Résumé:

Cette étude a examiné le participe présent et Le participe passé en prenant la Sourate Al Qamar comme un échantillon pour déterminer les significations grammaticales et morphologiques de participe présent et de participe passé dans cette Sourate et son impact sur la Composition et la signification à travers le participe présent et le participe passé. Pour réaliser ce travail le chercheur suivit la méthode descriptive, analytique et statistique, comme étant la méthode la plus appropriée. L'étude comprenait deux chapitres : le premier est la partie théorique qui contient la définition et la formulation de participe présent et de participe passé, leur fonction et leur signification respective; le deuxieme est la partié pratiquer de l'étude, ce chapitre présente différentes études de cas sur les formulations de participe présent et de participe passé dans la Sourate Al Qamar afin d'atteindre un certain nombre de résultats importants.

Mots clés :

Participe présent - Participe passé- Formulation- Signification- Fonction.

Abstract

This study dealt with the two formulas (the name of the actor and the name of the effect) and has taken a sample from Surah Al-Qamar to find out the grammatical and morphological meanings of the two formulas (the name of the actor and the name of the effect) in this Surah, and the impact of this on the context that connects the structure and the meaning, through the name of the actor and the effect, following the descriptive analytical statistical approach as the most appropriate for the study, according to two chapters, one of which for the formulas of the name of the doer and the name of the effect in Surah Al-Qamar, to reach a number of important results.

Key words: The name of the subject-the name of the object – the wording – the denotation-his action.

الفهرس

الفهرس

إهداء I

شكر وعرفان II

خطة البحث..... Error! Bookmark not defined.

ملخص البحث..... III

مقدمة..... أ

الفصل الأول: اسم الفاعل واسم المفعول في الفكر النحوي عند القدامى والمحدثين. 6

المبحث الأول: ماهية اسم الفاعل 6

أولا: تعريف باسم الفاعل..... 6

ثانيا: الصياغة الصرفية لاسم الفاعل..... 7

ثالثا: إعمال اسم الفاعل 23

رابعا: دلالة اسم الفاعل..... 27

المبحث الثاني: ماهية اسم المفعول. 34

أولا: تعريف اسم المفعول:..... 34

ثانياً: الصياغة الصرفية لاسم المفعول: 35

ثالثا: عمل اسم المفعول 38

رابعا: دلالة اسم المفعول:..... 45

الفصل الثاني: الدراسة النحوية والصرفية والدلالية لاسم الفاعل والمفعول في سورة القمر..... 76

الصياغة الصرفية لاسم المفعول في سورة القمر 80

الدراسة الدلالية:..... 81

المستوى الصرفي..... 87

الخاتمة 96

مقدمـــة البحث

مقدمة

الحمد لله الذي بيده تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه الطيبين ومن تبع هداهم إلى يوم الدين وبعد.

تعد اللغة العربية من أعظم وخيرة اللغات التي جعلها الله لغة القرآن الكريم، وقد تمخضت منها علوم جمة اعتنت بها أقلام العلماء بالدراسة والشغف في البحث فمن بين العلوم التي تميزت بها اللغة العربية وذات الأهمية الكبرى (علم الصرف) حيث وجد اهتماما من طرف الدارسين القداماء والمحدثين والذي يهتم ببنية الكلمة والتعرف على دلالة اللفظة والتفصيل في جزيئاتها وحيثياتها فكان القرآن هو القبلة التي تتجه إليها مثل هذه العلوم والنموذج المثالي لمثل هذه الموضوعات.

ومن أبرز المواضيع التي وقفت عليها والمتجلية في هذا الكتاب العزيز اسم الفاعل واسم المفعول في سورة القمر دراسة نحوية وصرفية ودلالية.

بما أن اسم الفاعل واسم المفعول من الموضوعات الأكثر شيوعا وتداولا من المشتقات الأخرى، فهي جديرة بالبحث والتعمق في تفاصيلها، كما أنهمن المواضيع التي كتب فيها علماء النحو والصرف من حيث الصياغة والعمل والدلالة، ومن خلالهما كانت هناك تحولات وتبادلات مع الصيغ الصرفية الأخرى.

وقد كان سبب اختيار هذه السورة المباركة ودراستها بمثابتها السورة اللافتة للنظر في بروز مثل هذه الصيغ الصرفية، وتعد دراستها صرفيا ونحويا ودلاليا لبيان ... الكلمة في توجيه المعنى اللغوي للكلمة كذلك ربط الدراسات النحوية والصرفية، حيث تساعد في إثراء الفهم في أسلوب القرآن الكريم، وللوصول لهذا المعنى المراد يجب البحث في الصيغة الصرفية المقصودة ودلالاتها ومدى مناسبتها للسياق الواردة فيه.

وتتجلى أهمية هذا الموضوع: باعتباره أحد المواضيع المهمة للمشتقات المشهورة في علم الصرف، ونظرا لكثرة ورود اسمي الفاعل والمفعول في سورة القمر على غرار المشتقات الأخرى.

أما عن أهداف البحث:

بغية الربط بين مستويات اللغة الصرفي والنحوي والدلالي للكلمة لأنه تمت علاقة وطيدة بين مستوى وآخر، فدراسة اسمي الفاعل والمفعول تكون هدفا لها، لما فيها من تداخل وتشابه بين الأوزان وفك شفرتها، كما يهدف هذا البحث للكشف عن معاني اسمي الفاعل والمفعول والحكمة من توظيف أحدهما عن الآخر في سورة القمر.

وللوصول إلى هذه الأهداف فلابد من وجود إشكالية عامة تنبثق منه يطرحها البحث لتوصل إلى ثمارها.

- ماهي أبرز الصيغ الواردة لاسمي الفاعل والمفعول في سورة القمر وما هو أثرهما الدلالي في ذلك؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية أهمها:

- فيما تتمثل ماهية اسمي الفاعل والمفعول؟ وهل هناك اختلاف أو اتفاق لذا الباحثين القدماء والحدثين؟
- ومما يصاغ كل منهما؟ وفيما تتمثل دلالة صياغتهما؟
- ما أبرز الأوزان المتبادلة بينهما؟
- هل إعمال كل منهما يختلف عن الآخر أو هناك تشابه إذا كان كذلك، فما هي مواطن الاختلاف؟
- وأيهما كان الأكثر حضورا في سورة القمر؟ وما هو أثره الدلالي وموقعه النحوي في السورة؟

وانطلاقا من هذه التساؤلات المطروحة وبناء على طبيعة الموضوع كانت الخطة على النحو الآتي: مقدمة وفصلين (النظري والتطبيقي) وخاتمة.

أما الفصل الأول: فعنوانه: اسم الفاعل واسم المفعول في الفكر النحوي عند القدماء والمحدثين

أما عن الفصل الثاني: فتضمن الجانب التطبيقي أي دراسة جميع الآيات القرآنية الواردة فيها صيغتي اسم الفاعل والمفعول في سورة القمر، وتحدثنا فيه عن أصل أبنية صياغتها وإعراب هذه الصيغ اعراب مفردات، وكدا دراسة دلالية لاسمي الفاعل والمفعول الوارد في سورة القمر.

والخاتمة التي شملت أهم نتائج البحث المتوصل إليها، وأخيرا قائمة المصادر والمراجع، التي تضمنت على كتب ورسائل ومجلات.

أما عن المنهج المتبع في الدراسة فقد اعتدنا المنهج الوصفي الإحصائي باعتباره المنهج المساعد على التحليل، والاستنباط لجميع الصيغ الدالة على اسمي الفاعل، والمفعول في سورة القمر، أما التحليلي تعرضنا فيه لبيان أبنية اسمي الفاعل والمفعول وما حملته، من دلالة بمختلف أوزانها تحليلها من حيث الصياغة الصرفية، وذلك وفق التغيرات الطارئة للكلمة والأحكام والضوابط النحوية وما يحدث لها، من خلال وجودها داخل التركيب.

ومن الدراسات السابقة التي لها علاقة بهذا الموضوع نذكر:

1- اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم، دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية (نحو وصرف) من إعداد الطالبة: خديجة السر محمد علي وإشراف الأستاذ الدكتور: محمد غالب عبد الرحمن.

2- اسما الفاعل والمفعول في الحديث النبوي الشريف دراسة وصفية تحليلية في (صحيح البخاري)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية – تخصص النحو والصرف، من إعداد الطالب: الفاتح أحمد علي حسن، إشراف الدكتور: أحمد إبراهيم عبد الله.

فيختلف بحثنا عن هاتين الدراستين وذلك على سبيل الحصر في المدونة فالدراسة الأول في القرآن الكريم كاملا والثانية في الحديث النبوي الشريف أما في دراستنا سورة القمر أنموذجا.

إضافة إلى ذلك عدم تناول دلالة اسم الفاعل والمفعول كذلك إدراج مطالب خاصة بالصفة المشبهة وصيغ المبالغة.

ومن نقاط الاختلاف كذلك عدم استنباط كل الصيغ الدالة على اسمي الفاعل والمفعول الواردة في سورة القمر بمثابة الأول تشمل القرآن الكريم كله.

أما مواطن التشابه تكمن في المطالب المشهورة لاسمي الفاعل والمفعول كالتعريف والصياغة وإعمالهما، كما تجد الإشارة إلى دراسات أخرى اعتنت باسم الفاعل وأخرى باسم المفعول، ومثال

ذلك: اسم الفاعل في القرآن الكريم، دراسة صرفية، نحوية، دلالية، في ضوء المنهج الوصفي، من إعداد الطالب: سيمر "محمد عزير" ثمر موقده ومن إشراف الأستاذ: أحمد حسن حامد.
كذلك صيغ اسم المفعول في القرآن الكريم دراسة دلالية، إعداد الدكتورة: آلاء طريف غرايبة.

كما اعتمدنا ففي بحثنا هذا على مجمعة من المصادر والمراجع من كتب التفسير واللغة نذكر منها:

- االبن عاشور الطاهر، تفسير التحرير والتنوير.
- الزمخشري، الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.
- ابن عقيل، بهاء الدين، المساعد على سهيل الفوائد.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه.

أما عن الصعوبات الناجمة خلال مرحلة البحث:

- كثرة المصادر والمراجع القيمة والمهمة التي تجعل من الباحث في حيرة أمامها.
- كثرة الصيغ القياسية وغير القياسية لكل من اسم الفاعل والمفعول.
- التمييز في اشتراك بعض الأوزان لكل من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة.

ولا يسعنا في الأخير بعد الحمد لله والثناء عليه إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف، الأستاذ الدكتور {حسين زعطوط} الذي كان لا يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته وتوجيهاته، وعلى المجهودات التي بذلها معنا في التصحيح والتصويب، كما أتقدم بأرقى عبارات الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تحمل عناء قراءة البحث وتفحصه وتصويب أخطائه، وكل من ساهم معنا في إكمال هذا العمل من قريب أو بعيد، أن يكون خطوة نجاح اللهم اجعل هذا العمل خالصا لوجهك الكريم، وتقبله في صالح أعمالنا.

الفصل الأول

الفصل الأول: اسم الفاعل واسم المفعول في الفكر النحوي عند القدماء والمحدثين.

المبحث الأول: ماهية اسم الفاعل

أولا: تعريف باسم الفاعل

يعدُّ اسم الفاعل من أكثر الصيغ الصرفية استعمالا، وهو أحد المشتقات التي تعني علماء الصرف أخذ كلمة من كلمة اخرى حيث تعدّدت تعريفاته وتنوعت وذلك لأهميته في الدرس الصرفي والنحوي.

أ _ عند القدماء:

يعرفه سيبويه في كتابه: «هذا باب اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى، فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يَفْعَلُ كان نكرةً مُنوّنًا وذلك قولك: هذا ضارب زيدًا غدًا».[1]

فسيبويه يرى أن اسم الفاعل في خصائصه التركيبية شبيها بالفعل المضارع الذي جرى مجراه في المعنى أي في إفادة الحدوث والاستمرارية ونصب المفعول به نحو: هذا ضارب زيدا غدا فمعناه وعمله مثل: هذا يضرب زيدا غدا.

ويعرفه ابن مالك: «وهو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي.»[2]

كما يعرفه ابن الحاجب: «اسم الفاعل: ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث.»[3]

أما الحملاوي فقد عرف اسم الفاعل: «هو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل لمن وقع عليه الفعل

---

[1]– سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، (1988،الكتاب لسيبويه)، ت:عبد السلام محمد هارون، الطبعة 3، دار النشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ج:1، ص:164.

[2]– ابن مالك أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، (1990، شرح تسهيل الفوائد)، ت:عبد الرحمان السيد، محمد بدوي المختون، الطبعة1، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ج3، ص:70.

[3]–ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر(2010م،الكافية في علم النحو)، ت: صالح عبد العظيم الشاعر، الطبعة 1، مكتبة الآداب القاهرة، ص:40.

أو تعلق به.»[1]

ونستخلص من هذه التعريفات أن اسم الفاعل يتميز ببعض الخصائص تميزه عن باقي الصيغ وذلك من خلال الحدث والحدوث ومن وقع منه الحدث وأنها تجري مجرى الفعل في المعنى كما أشار سيبويه وصياغته دالة على التجدد التي تضيف معنا للفعل.

فكل التعريفات ترمي إلى فكرة واحدة وهي أن اسم الفاعل اسم مشتق من الفعل الذي جرى مجراه لمن قام به، ليدل على التجديد والحدوث.

ب _ عند المتحدثين:

يعرفه مصطفى الغلاييني أنه: «صفة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبات: كـ كاتب ومجتهد»[2].

فيتبين لنا من هذا القول أن اسم الفاعل لابد أن يشتق من الفعل المبني للمعلوم، وأن يكون المعنى متجدد ويدل على حدث، و مثال على ذلك: كاتب، اسم فاعل يدل على من قام بفعل الكتابة، والكتابة صفة غير ثابتة.

ومن خلال التعريفات سابقة الذكر نستنتج أن اسم الفاعل يتميز بخصائص تميزه عن الصيغ الأخرى، وهي أوجه تتشابه بين القدماء والمتحدثين، وهي وجود قرينة تدل على الزمن أي أن اسم الفاعل هو الوصف الذي يدل على فاعل الحدث، ويجري مجرى الفعل في إفادة الحدوث، فهو صياغة متجددة لا ثابتة، وتضيف معنى زائدا على معنى الفعل.

وأنه لا فرق بين أقوال النحويين القدماء والمحدثين في أن اسم الفاعل هو اسم مشتق لدلالة لحدث وعلى من قام بالحدث.

ثانيا: الصياغة الصرفية لاسم الفاعل

يصاغ اسم الفاعل من الفعل المبني للمعلوم والمتصرف سواء كان من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فاعل أو من غير الثلاثي على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل آخره.

---

[1]–أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، (2007م، شذا العرف في فن الصرف)، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت–لبنان، ص:19.

[2]–مصطفى الغلاييني، (1993م، جامع الدروس العربية)، ط:28، المكتبة العصرية صَيْدا–بيروت، ص:178.

أولاً: اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد

يشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد الصحيح وكذا من الثلاثي المعتل.

‹‹ويصاغ اسم الفاعل، للثلاثي المجرد، على وزن ‹‹فاعل››والأكثر فيه أن يكون فعله متعدياً نحو: طالب، قاتل، بائع ،عادّ، وقد يكون فعله لازماً. نحو: جالس، هادئ، واقع، يائس، نائم، شاذّ،.

فان كان معتل اللام حذفت في تنوين الرفع والجر، وكان على ‹‹فاعٍ›› نحو: رامٍ، ساعٍ، وكذلك يكون وزن اسم الفاعل من الفعل الأجوف المهموز اللازم نحو: جاء، ناء، من الأفعال: جاءَ، ناءَ [1] ››

وأشار ابن القيم إلى هذا انطلاقا من قول ابن مالك:

كفاعل صغ اسمَ فاعل إذا** من ذي ثلاثة يكون كـ ‹‹غذا›› فيرى أن اسم الفاعل من الثلاثي المجرد، المفتوح العين أي، باب فَعَلَ، يُطرد فيه صيغة‹‹فاعل›› سواء كان من الفعل اللازم وذلك مثل: قَعَدَ، أو متعديا نحو: ضَرَبَ، تمثيل لما جاء في قول ابن مالك، فإنك تقول: ‹‹غذى ولده بالطعام››و‹‹غذى الجرح››إذا سال منه الدم. [2]

فهذا إن دلّ على شيء فانه يدل على أن هذه الآراء وغيرها مما ذهب إليه علماء اللغة في صياغة اسم الفاعل، من الفعل الثلاثي المجرد، وعليه فاسم الفاعل له ثلاثة أبواب وهي: فعَل وفعِل وفعُل.

1. اسم الفاعل من باب فَعَلَ مفتوح العين

قبل أن نشرع في صياغة اسم الفاعل من باب فعل تجدر الإشارة إلى أن هناك أوزان صرفية لثلاثي المجرد فعل وردت في ستة أبواب وهي:

1) –أ: فَعَلَ –يَفْعُلُ: نحو نَصَرَ يَنْصُرُ وكَتَبَ يَكْتُبُ وخَرَجَ يَخْرُجُ،

1) –ب: فَعَلَ –يَفْعِلُ: نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وجَلَسَ يَجْلِسُ ورَمَى يَرْمِي،

1) –ج: فَعَلَ – يَفْعَلُ: نحو سَأَلَ يَسْأَلُ وفَتَحَ يَفْتَحُ وسَعَى يَسْعَى،

1) –د: فَعِلَ – يَفْعَلُ: نحو عَلِمَ يَعْلَمُ وفَرِحَ يَفْرَحُ وبَقِيَ يَبْقَى،

1) –هـ: فَعُلَ – يَفْعُلُ: نحو كَرُمَ يَكْرُمُ وعَظُمَ يَعْظُمُ وحَسُنَ يَحْسُنُ،

---

[1]– ينظر: فخر الدين قباوة، (1988م، تصريف الأسماء والأفعال)، ط: 2، مكتبة المعارف–بيروت، ص: 150–151.

[2]– ينظر : المرجع نفسه، ص: 549.

1) –و: فَعِلَ – يَفْعِلُ: حَسِبَ يَحْسِبُ ووَرِثَ يَرِثُ. [1]

فجاء في كتاب خديجة الحديثي‹‹ابنية الصرف››التفصيل في صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على حسب هذا التقسيم السالف الذكر.

ذلك أن اسم الفاعل من باب‹‹فعَل››اللازم والمتعدي، يكون قياسًا على وزن‹‹فاعل››سواء أكان صحيحًا أم معتلا. ويأتي على بناء ‹‹فاعل››قياسا في:

1–أ–فَعَلَ–يَفْعُلُ:

فمن المتعدي: وذلك نحو:(قَتَلَ–قاتل)، (أَخَذَ–اخذ)، (دقّ–داقٌ)، (زار–زائر)، (دعا–داعٍ).

ومن اللازم: (قَعَدَ–قاعد)، (وصَال فهو صائل)، (دنا–دانٍ).

1–ب–فَعَلَ–يَفْعِلُ:

فمن المعتدي: ضَرَبَ (فهو ضارب)، (وَزَنَ–وازن)، (ووأد فهو وائد)، (باع–بائع)، (رَمَى – رَامٍ)، (أَسَرَ–آسِر).

ومن اللازم: (جَلَسَ–جالس)، (وورد–وارد)، (أفل–آفل)، (هام–هائم)، (أبق–آبق).

1–ج–فَعَلَ–يَفْعَلُ:

فمن المتعدي: (قَلَعَ–قالع)، (قهر–قاهر)، (وَهَبَ–واهب)، (محى–ماحٍ)، (قرأ–قارئ)[2].

فالأفعال التي وردت في باب فَعَلَ منها أفعال صحيحة وجاءت على وزن‹‹ فاعل››أمّا، إذا كانت معتلة العين قلب حرف العلة همزة مثل: بَاعَ – بائع، وذلك لوقوعه بعد الألف‹‹ فاعل››أمّا إذا كانت ‹‹عين››فعله حرف علة متحركة نحو ‹‹عَوِرَ››فانه لا يقلب ‹‹همزة››وإنما يسلم فيقال فيه ‹‹عاوِر›› وكذلك، صيد فهو صايد.

وأما ما كان معتل ‹‹العين››مهموز اللام، فانه يجري مجرى صحيح ‹‹اللام››إلا أن لامه تقلب‹‹ياء››إذا همزت عينه بعد ‹‹ألف››، ‹‹فاعل››نحو: جاء والجائي، كما يذهب إليه سيبويه، أما الخليل فكان يرى وجوب تقديم ‹‹لام››الكلمة على ‹‹عينها››حتى لا تجتمع همزتان، فيصير من

---

[1]– :بتصرف: أبي الفضل، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، (د. س، نزهة الطرف في علم الصرف)، ص:23.

[2]– ينظر: خديجة الحديثي، (1965م، ابنية الصرف في كتاب سيبويه) ط: 1، مكتبة النهضة – بغداد، ص: 261.

‹‹جاء›› ‹‹الجائي››على وزن ‹‹فالع››، ويبقى معتل‹‹اللام››بلا تغيير إلا إذا كانت ‹‹اللام›› واوا›› فإنها تقلب ‹‹ياء››لتطرفها وكير ما قبلها.[1]

فيستنتج من هذا أن صياغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد‹‹فعَل››يكون على وزن ‹‹فاعل›››، لازما كان أو متعد ومن الصحيح وأنواعه فيصاغ من فعَل السالم نحو: كَتَبَ–كاتِب ومن المضعف، بإدغام الحرفين المتجانسين مثل: جدّ–جادٌ فأصله قبل الإدغام: ‹‹جادِد››يكسر الأول من الحرفين ومن الصحيح إذا كان مهموز الفاء، فان الهمزة تأتي بعد ألف اسم الفاعل، فتدغمان بهمزة واحدة ممددة مثل: أكل – آكل على وزن ‹‹فاعل››أي أن الهمزة الممدودة تمثل فاء الكلمة وألف ‹‹فاعل››معا، وإذا كان الصحيح مهموز العين أو اللام، فانه على وزن‹‹فاعل››مثل: مهموز العين: سأل – سائل، مثال: مهموز اللام: بدأ – بادي[2]، فهذا ما ورد قياساً من فاعل.

‹‹وسمع بهذا المعنى في ‹‹فَعَلَ– يَفْعَلُ ويَفْعِلُ››من معتل ‹‹العين››اللازم نحو: جاع فهو جوعان، وهام فهو هيمان كما جاء على غير فعل مستعمل فقالوا: قدح نصفان وقربان››[3].

فهذا مما سُمع من فَعَلَ اللازم معتل العين، وقد سُمع في ‹‹فَعَلَ–يَفْعِلُ››اللازم المضعف نحو: شحّ فهو شحيح، قلّ فهو قليل، ومن غير المضعف المتعدي قالوا:‹‹ضريب قداح››للضارب، و‹‹صريم››للصارم وفي ‹‹فَعَلَ – يَفْعَلُ››من مضعف اللام نحو: لبّ فهو لبيب[4]، فهذا يعني، أن ما يرد من فعَل لصغة اسم الفاعل يكون على وزن فعيل

وجاء في كتاب التذليل لأبي حيّان الأندلسي أوزان أخرى لفَعَلَ على غير زنة الفاعل، ‹‹ففي المتعدي على فُعَلٍ، نحو قُطَعٍ، من قَطَعَ رَحِمَه، فَيْعِلٍ، نحو سَيَّد، من ساد قومه. وفي اللازم على فعيل، نحو عَرِيف وعَرِيج، من عَرَفَ وعَرَجَ وفَعَّالٍ، نحو جوادٍ، من جاد وفَيْعِلٍ، نحو مَيّتٍ، من

---

[1]– ينظر: خديجة الحديثي، ابنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص:261.

[2] – بتصرف: صلاح مهدي القرطوسي وهاشم طه شلاش(2011م– المهذب في علم التصريف)، مطابع بيروت الحديثة، ص: 229–230–231.

[3]– خديجة الحديثي، أبنية الصرف، ص:263.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص: 264.

مات، وفَيْعِلان، نحو بَيّحَان وفعلان، قالوا: نَعْسَان ونَعْسى، من نَعَسَ، وفَوْعَلٍ نحو خَوْتَعٍ، من خَتَعَ: صار تحت ظلمة››[1] فهذه الأوزان وردت سماعا من فَعَلَ المتعدي على غير زنة فاعل.

2. اسم الفاعل من باب فعل مكسور العين:

فيصاغ اسم الفاعل من فعل المتعدي على وزن ‹‹فاعل››أمّا من اللازم فيوضح ذلك الخضري على قول ابن مالك وأفعل، فجاء في حاشية الخضري، ‹‹إن كان الفعل على وزن فعِل بكسر العين فأما أن يكون متعديا أو لازما فان كان متعديا فقياسه أيضا أن يأتي اسم فاعله على فاعل نحو: رَكِبَ فهو راكب وعَلِمَ فهو عالم››[2] فاسم الفاعل من فَعِلَ المتعدي يأتي قياسا على وزن فاعل.

ويضيف ابن مالك ما يأتي من فعِل اللازم أوزان أخرى لاسم الفاعل‹‹اسم الفاعل من متعدي فَعِلَ فاعل، ومن لازمه على فعِل وأفعل وفعلان، وقد يجي على فاعل وفعيل، ولزم فعيل في المعنى فعَل وقد يشارك فعُل فعِلا، وفعِل أفعل وفعلان، وربما اشتركت الثلاثة››[3].

فمن خلال هذا القول يتبين أن صياغة اسم الفاعل من فعل المتعدي يأتي قياسا أمّا اللازم يأتي على صيغ متعددة، أي أن فعِل على ضربين متعدي ولازم، وأن اللازم فيه أكثر من المتعدي والذي يبنى على وزن فاعل، كعَلِمَ فهو عَالِم، وعَمِلَ فهو عامل، أمّا من اللازم على فعِل وأفعل وفعلان، كفَرِحَ فهو فرِحٌ، وتَرِحَ فهو تَرِحٌ، وحَوِرَ فهو أحور، وعور فهو أعور، وشَبِعَ فهو شبعان، ورَوِيَ فهو ريّان.

كما يمكن أن يجيء على وزن فاعل و فعيل نحو: سَلِمَ فهو سالم، وبَلِيَ فهو بالٍ، وحَزِنَ فهو حزين، ومَرِضَ فهو مريض [4].

وأشارت خديجة الحديثي الى صياغة اسم الفاعل من باب‹‹فعِل››مكسور العين بالشرح والتمثيل وذلك فيما ورد قياسًا وسماعًا، أمّا الصيغ التي تأتي من فعِل قياسًا:

---

[1] – أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف، (2013م، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل)، ت: حسن الهنداوي، ط:1، دار القلم– دمشق، ج: 10، ص: 299.

[2] –الخضري، محمد بن عفيفي الباجوري(1987م حاشية الخضري على شرح ابن عقيل)، دار الفكر، بيروت، ج:2، ص: 35.

[3] – ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجيّاني الأندلسي، (1990م، شرح التسهيل لابن مالك)، ت:عبد الرحمان السيّد ومحمد بدوي المختون، ط: 1، هجر للطباعة والنشر، ج: 3، ص: 440

[4]– ينظر: المرجع نفسه ص: 440.

2-أ-فَعِلَ – يَفعَلُ: ولا يجيء قياسًا إلّا من المتعدي نحو: شَرِبَ فهو شارب، ووَسِعَ فهو واسِع، وخَافَ فهو خَائِف، وخَشِي فهو خاشٍ.

2-ب-فَعِلَ – يَفعِلُ: من المتعدي وذلك نحو: حسِب فهو حاسب، وَوَلِي فهو والٍ، ومن الأوزان القياسية لاسم الفاعل من ‹‹فَعِلَ››اللازم قياسًا على وزن ‹‹فعِلٌ››.

2-أ-فَعِلَ – يَفْعَلُ: وذلك نحو: حَبِطَ فهو حَبط، ووَجع فهو وَجِعٌ، ووري فهو ورٍ.

2-ب-فَعِلَ – يَفْعِلُ: نحو وَحِرَ فهو وَحْرٌ[1].

فهذا ما ورد قياسّا من الفعل المتعدي أمّا ما جاء سماعا من الفعل اللازم.

ومما سُمع من بناء فاعل في‹‹فَعِلَ – يَفْعَلُ›› اللازم وذلك نحو: يَبِسَ فهو يابِس، وحَارَ فهو حائر، وَلاع فهو لائع، وركن فهو راكن.

وشرح الأشموني على الألفية الأوزان القياسية من فعِل اللازم المكسور العين(فعِلْ) بفتح الفاء وكسر العين وتوظف هذه الصيغة في الأعراض(وأفعل) في الألوان والخلق، و(فعلان) فيما دلّ على الامتلاء، وحرارة الباطن، و(نحو أشر) وبَطَرِ وفرحٍ (ونحو صُديان) وريّان وعطشان (ونحو الأجهر) والأحمر، ومما شذ فيه مريض وكَهْلٌ[2].

كما يمكن أن تتصل تاء التأنيث بصيغة فعلان ووضحت ذلك الحديثي، يأتي اسم الفاعل على ‹‹فعلان››قياسا في‹‹فعِل››اللازم اذا دل على خلو أو امتلاء نحو: عطش فهو عطشان، وظمئ فهو ظمآن، وعام فهو عيمان، وروي فهو ريّان، وجاء مؤنته على ‹‹فَعْلَى››أو ‹‹فعلانة››نحو: عطشت فهي عطْشى، وندمت فهي ندمانة.[3]

وذكر أبو حيان الأندلسي أوزان أخرى على غير فاعل من فعِل المتعدي وما جاء من فعِل اللازم باعتبار أن فاعل فيها قليل ‹‹وقال النحويون: قد جاء اسم الفاعل من فَعِلَ المتعدي على غير فاعل، ولا ينقاس، فجاء على فَعِيل، نحو عَشِيق، وعلى فَعِلَة، نحو عَلِقَةٍ، وفَعَلْتَه، نحو عَلَقْتَه، ومن عَلِقَتْ نفسه الشيء، وعلى فَعِلٍ، قالوا رَضِعَ فهو رَضِعٌ وأمّا من فَعِلَ اللازم ففاعِلٌ فيه قليل، نحو:

---

[1]- ينظر: خديجة الحديثي، خديجة الحديثي، (1965م، ابنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص: 261-262.

[2] – ينظر: الأشموني، علي بن محمد بن عيسى أبي الحسن نور الدين الشافعي، (1998م، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج:2، ص: 242-243.

[3]- بتصرف: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص: 263.

سَلِمَ فهو سَالِمٌ. وقد جاء فيه فعيل، نحو حزين وسمين، وقال المصنف في بعض تصانيفه: ‹‹ قياسه فَعِلٌ وفَعْلَانُ وأَفْعَلُ نحو: أَشِرٍ وصدْيانَ وأجْهَرَ››.

وقال بعض أصحابنا: قياسه أن يكون في الآفات والخلق والألوان على أفْعَلَ، نحو: عَمِيَ فهو أعمى، وشَنِبَ فهو أشْنَب، وشَهِبَ فهو أشهَبُ، وفي الامتلاء وضده على فعلان، نحو: ريّان وصديان، وفيما سوى ذلك على فعِلٍ نحو: أشِر وإذا كان معتل اللام فعيلاً، نحو: حَيِيَ فهو حَيِيٌ، وغَنِيَ فهو غَنِيٌ، وشَقِيَ فهو شَقِيٌ››[1].

3. اسم الفاعل من باب فعُل مضموم العين:

فشرح ابن عقيل على الألفية أن اسم الفاعل من الثلاثي فعُل بضم العين يقال إلّا سماعا وهو المراد بقوله: وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى بل قياسه فعل أي: إتيان اسم الفاعل على وزن فاعل قليل في فعُل بضم العين كقولهم حَمُضَ هو حامض، فيكثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن فَعْلٌ كضَخُمَ فهو ضَخْمٌ وشهُم فهو شَهْمٌ وعلى فعيل نحو جمُل فهو جميل وشرُف فهو شريف ويقل مجيء اسم فاعله على أفعل نحو خَطُبَ فهو أخطب وعلى فَعْل نحو بطُل فهو بطل كل هذا يرد في قوله.[2]

وفعل أولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل

وأفعل فيه قليل وفعل وبسوى الفاعل قد يغني جمل

فهذا إن دلّ على شيء فان صيغة ‹‹فاعل››من فعُل جاء استعمالها عند العرب قليل فناب عنها أوزان أخرى.

كهذه الأوزان السابقة الذكر, ولا يكون إلّا غير متعدٍّ وأشارت الحديثي الى ما سُمع من بناء ‹‹فاعل››اللازم نحو: ‹‹فَعُلَ- يَفْعُلُ››نحو: طَهُرَ فهو طاهر، ومَكُثَ فهو ماكِث وقالوا: عَقُرَت فهي عاقر، ونَبُه فهو نابه، ودهو فهو داهٍ، كما سُمِع في ‹‹فَعُل- يَفْعُلُ››اذا شبه ب ‹‹فعِلَ››اللازم ما جاء على وزن فَعِلَ فهو أفعل وهي فعلاء كشَهِبَ فهو أشهب وهي شهباء، وما جيء في ‹‹فعُل››نحو:

---

[1] – أبو حيان الأندلسي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ص: 298-299.

[2] – بتصرف: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمان العقيلي الهمداني المصري، (1980م، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: 20، دار التراث- القاهرة، ج: 3، ص: 134-135.

شَنُعَ فهو أَشْنَعُ وهي شنعاء، وحَمُقَ فهو أحمق وهي حمقاء، وخرق فهو أخرق وهي خرقاء، وما جاء من ‹‹فَعُلَ- يَفْعُلُ›› يأتي اسم الفاعل منه كثير على بناء ‹‹فعيل››نحو: جمُل فهو جميل، وبخُل فهو بخيل، وعظُم فهو عظيم، وجرؤ فهو جريء، وبهو فهو بهي، ولبُبَ فهو لبيب.

كما سُمع من صيغة ‹‹فعيل››على غير فعله المستعمل في الكلام فقالوا: فقير وشديد ورفيع، وقد جاءت على افتقر واشتد وارتفع، حيث استغنوا بها عن فَقُرَ وشَدُدَ ورَفُعَ وقد ورد استعمال فَقُرَ ورَفُعَ في لسان العرب، وربما جاءت فقير ورفيع على لغة من استعمل هذين الفعلين ثلاثيين.

كذلك ومن الصيغ التي وردت اسم فاعل سماعيًا على ‹‹فَعَال››في ‹‹فَعُلَ-يَفْعُلَ››نحو: جَبُنَ فهو جبان، وحَصُنَت فهو حِصَان وعلى ‹‹فُعَال››وقد سُمع في لفظة واحدة عند سيبويه في ‹‹فَعُلَ››وهي شجُع فهو شُجاع.[1]

وأشار الشاطي شارحًا قول ابن مالك، في المقاصد الشافية الى الأوزان الأربعة السابقة الذكر من فَعُل على صيغة ‹‹فاعل›› فذكر أولا ما تأتي على (فاعل) وذلك نحو: حَمُضَ الشيء فهو حامض، أمّا عن اسم الفاعل الذي على (فعُل) بضم العين يجيء على أبنية كثيرة، ذكر منها بضعة عشر بناء.وإنما ذكر هنا منها أربعة لا غير، منها بناءان هما الأولى به، يعني أنهما القياس فيه إن قيل به. أحدهما (فَعْلٌ) بفتح الفاء واسكان العين، ومثّله ب(الضَّخْم) وهو من: ضَخُم الشيء ضَخامةٌ وضخماً، إذا غَلُظَ، والثاني (فعيل) نحو: وَسُمَ فهو وسِيم، وهذان البناءان كَثُرا في(فَعُلَ)وما سواهما قليل تمثيل بـ(جَمُلَ فهو جميل)، ثم بيّن أن من الأبنية القليلة الاستعمال في بناءين، أحدهما (أفْعل) والآخر (فَعَلٌ) بفتح الفاء والعين، أمّا (أفْعَلُ) فقليل فيه كما قيل: شَنُعَ شناعَةً، فهو شنيع وأَشْنَعُ، وأمّا (فَعَلَ) نحو: بَطُلَ فهو بَطَلٌ، كذلك (فُعَالاً) بضم الفاء، من القليل الذي لا يقاس عليه، وذلك عند غيره صحيح، بل(فُعَالٌ) شريك (فعِيلٍ)، وان كان أقل استعمالا منه، فهو في الكثرة بحيث لا يقال،

[1]- ينظر: خديجة الحديثي، أبينة الصرف، ص: 262-263-264-265.

نحو كبير وكُبَار، فإذا كان كذلك لم يصح جَعْلُ (فُعَالٍ) من الذي لا يقاس عليه، وكذلك فَعل فَعل أدخل(فَعْلًا) في باب الكثير، وأخرج عنه (فُعَالًا).[1]

وجاء في إحدى الدراسات معظم الأوزان التي تطرد لقياس اسم الفاعل من (فَعُل) وهي كالآتي:

فَعْل: نحو: شهم وضَخْم ودون فَعْل وفعيل يأتي على الأوزان الآتية:

أَفْعَل: نحو أخطب، أي خَطُبَ، أي أحمرّ إلى كُدرة.

فَعَل: كبَطُل فهو بَطَل.

فَعَال: نحو جَبُنَ فهو جَبَان.

فُعَال: نحو شُجَاع وفُرات.

فُعُل: نحو جَنُبَ فهو جُنُب.

فِعُل: عَفْر فهو عِفْر، أي شجاع ماكر.

كما أن هناك أوزان أخرى لاسم الفاعل من (فَعُل) مضموم العين قد ورد من هذه الأوزان:

فَعِل: نحو حَصُر فهو حَصِرٌ، خَشُنَ فهو خَشِنٌ.

فَعُول: نحو حصور.

فُعْل: نحو غَمْرٌ.

فَعَّال: نحو وضَّاء أو وضيء.

فِعُلان: نحو صَرُعَ فهو صَرْعان.

فَعُل: نَدُس، ونطُس.[2]

فنستنتج أن ما جاء يطرد اسم الفاعل على وزن فاعل في باب (فعُل) ما ورد سماعًا فالأكثر شيوعا واستعمالا مما جاء على وزن فاعل.

---

[1]– ينظر: الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى، (2007م، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ‹‹شرح ألفية ابن مالك››)، ت: محمد إبراهيم البنا وعبد المجيد قطامش، ط: 1، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى– مكة المكرمة، ج: 4، ص: من 373 إلى379.

[2] – خديجة السر محمد علي، (2010م اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية– بحث مقدم لنيل درجة الماجستير)، إشراف الأستاذ: محمد غالب عبد الرحمان، كلية الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، ص: 25.

فهذا كل ما قيل عن اسم الفاعل من الفعل الثلاثي والذي تندرج منه أبوابه الثلاثة المشهورة فَعَلَ وفَعُلَ وفَعيل وسنشرع إلى صياغة ثانية يصاغ منها اسم الفاعل وهي الفعل الغير الثلاثي.

ثانيا: اسم الفاعل من الفعل الغير الثلاثي.

يشتق اسم الفاعل من الفعل المضارع المبني للمعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره ،وقد أوضح ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي في قول ابن مالك:

وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل.

مع كسر مثلو الأخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا.

فزنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بإبدال حرف المضارعة ميم مضمومة وبكسر ما قبل آخره مطلقا، أي سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا، فنقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم،[1]وفسّر الأزهري في كتابه شرح التصريح سبب إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، ‹‹واختيرت الميم للزيادة أحرف العلة، لأن الواو لا تزداد أولا، والياء والألف يوقعان في التباس اسم الفاعل بالمضارع، ولكون مخرج الميم قريبا من مخرج الواو لأنهما من الشفتين، وحركت بالضم دون الفتح والكسر لأن الفتح يؤدي إلى التباسه باسم الموضوع من الثلاثي ولو في بعض الصور نحو: مكرم، والكسر يؤدي إلى التباسه باسم الموضع من الثلاثي ولو في الصور نحو مكرم، والكسر يؤدي إلى الالتباس باسم الآلة منه.›› [2]، فأشار الحملاوي إلى صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، كمُدَحْرِج ومُنْطَلِق ومُسْتَخرِج، وقد شذّ من ذلك ثلاثة ألفاظ، وهي أشهب فهو مُشْهَب، وأحْصَن فهو مُحصَن،

[1]– ينظر: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمان العقيلي الهمداني المصري(1980م، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: 20، دار التراث– القاهرة، ج: 3، ص:137.

[2] –الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي(2000م، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو)، ط: 1, دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان، ج: 2, ص: 42.

وألفج بمعنى أفلس فهو مُفْلَج، بفتح ما قبل الآخر فيها. وقد جاء من أفعل على فاعل، نحو أعْشَب المكان فهو عاشِب، ولا يقال فيها مُفَعِل.[1]

فنستنتج من هذا أن بناء اسم الفاعل من الفعل الغير الثلاثي على زنة فعل المضارع منه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر على وزن(مُفعِل) إلا ما جاء شاذّ منه يكون مفتوح العين على وزن(مفعَل) وما جاء على من أفعل على وزن فاعل كما سبق ذكره.

وعليه كما كان لاسم الفاعل من الثلاثي أوزان يصاغ منها فكذلك الأمر بالنسبة له من الفعل الغير الثلاثي.

أوزان اسم الفاعل من الفعل الغير الثلاثي: أن يكون من:

I. الفعل الثلاثي المزيد بحرف:

فهو النوع الأول من الفعل الغير الثلاثي المزيد بحرف واحد وهو كل فعل ثلاثي سبق بهمزة قطع أو ضُعّفت عينه أو زيد فيه ألف بين الفاء والعين، وهو على ثلاثة أبواب.

فان سبق بهمزة قطع فهو الباب الأول ووزنه أفْعَلَ نحو: أكْرَمَ وأعْظَمَ فاسم الفاعل منه مُفعِل، مُكْرِم ومُعْظِم، وان ضُعِّفَت عينه فهو بابه الثاني ووزنه فعَّل نحو: قدّم وكرّم وعلّم واسم الفاعل منه على وزن مُفعّل وذلك نحو: مُكرّم ومُكرَّم ومُعلّم، وان زيد فيه ألف بين الفاء والعين فهو بابه الثالث ووزنه فاعل نحو: رَابَح وقاتل وناظر واسم الفاعل منه على وزن مفاعل وذلك نحو: مُرَابح ومقاتل ومناظر.[2]

وتفصيل هذه الأبواب لاسم الفاعل كالآتي: وفصّلت في هذا الحديثي في كتابها أبنية الصرف.

1) ‹‹أَفْعَل – يُفْعِل – مُفْعِل››نحو أكرم فهو مُكْرِم, وأخرج فهو مُخْرِج.[3]

والأجوف: إذا كان من صيغة (أفعل) يكون مثل: مضارعه

مثل: أبان – يُبينُ – مبينُ, فمُبين على وزن مُفْعِل.[4]

---

[1] – بتصرف:الحملاوي، شذا العرف، ص:59.

[2] – بتصرف: الميداني، نزهة الطرف، ص: 41.

[3]– ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف، ص: 265.

[4]– ينظر: صلاح مهدي وهاشم طه، المهذب في علم التصريف، ص:234.

فاسم الفاعل من باب أفْعَل–يُفْعِلُ يأتي على وزن مُفْعِلْ يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازمًا، ويتفرع من التعدية معانٍ عديدة أشهرها: السلب، الإزالة، التعريض، دلالته على المطاوعة...[1]

وكذلك مما جاء من الثلاثي الأصول وقد زيد بألف فاسم الفاعل منه يأتي على وزن مُفَاعل.

2) ‹‹فَاَعَلَ – يُفَاعِلُ – مُفَاعل››: نحو : غَافَلَ– يُغَافل– متغافل وقاتل يقاتل مقاتل

ومن أمثلة المعتل: تجاور–يتجاور–متجاور، وتغابى–يتغابى–مُتغابى.[2]

فاسم الفاعل يأتي من فاعل–يفاعل على وزن مُفاعل وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الألف بين الفاء والعين، وبناؤه للمشاركة بين الاثنين غالبا وقد يكون للواحد.[3]

3) ‹‹فَعَّل– يُفَعِّل– مُفَعِّل››: وهو ما زيد الثلاثي منه بالتضعيف وذلك نحو: جَرَّب– يُجَرِبُ فهو مُجَرَّب، وصَرَّفَ – يُصَرَّف– مُصرف، اسم الفاعل يأتي من فَعَّل يُفَعِّلُ على وزن مُفَعِّل وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله وبناؤه للتكثير وهو قد يكون في الفعل نحو: طَوَّف زيد الكعبة وقد يكون في الفاعل نحو: مَوَّتَ الإبل وقد يكون في المفعول نحو: غَلَّقَ زيدٌ الباب.[4]

II. الثلاثي المزيد بحرفين:

ومن أبنية الثلاثي المزيد بحرفين لاسم الفاعل ما جيء على خمسة أبواب وهي كالآتي:

1–‹‹انْفَعَلَ– يَنْفَعِلُ– مُنْفَعِلُ›› : وهو ما زيد بحرفين الهمزة والنون ‹‹وفي صيغة ‹‹انْفَعَلَ››مثل : اِنصَّبَ – مُنْصَب واصله مُنْصَبِبٌ و‹‹مُنْصَببُ››انْسَدّ – مُنْسَدٌ[5]>>

ومُنْفَعِل: في ‹‹انْفَعَلَ–يَنْفَعِلُ›› نحو: انصرف فهو مُنصرف واندفع فهو مندفع.[6]

---

[1]– ينظر: الميداني، نزهة الطرف، ص: 42.

[2]– ينظر: خديجة الحديثي، المرجع نفسه، ص: 265.

[3]– ينظر: الميداني، نزهة الطرف، ص: 48.

[4] –ينظر: صلاح مهدي القرطوسي وهاشم طه شلاش، المهذب، ص: 235.

[5]– الميداني، نزهة الطرف، ص: 45.

[6] – خديجة الحديثي، أبنية الصرف، ص: 266.

فاسم الفاعل من الثلاثي المزيد انفعل–يَنْفعل على وزن مُنْفَعِل وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة والنون في أوله وبناؤه للمطاوعة، أي حصول أثر الشيء عن تعلق الفعل المتعدي.

2–‹‹اِفْتَعَل– يَفْتَعِلُ– مُفْتَعِل›› : فاسم الفاعل من الثلاثي المزيد وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والتاء وبين الفاء والعين وبناؤه للمطاوعة.[1]

‹‹والمثال من صيغة ‹‹افتعل››يكون مضارعه بإبدال فائه تاء، ويبقى الوزن ‹‹مُفْتَعِل››مثل : اتّحَدَ– يَتَّحِدُ– يتّحدُ– مُتَّحِد– وأصله ‹‹مُوتَحِد››.››[2]

كما تعد صيغة من صيغ اسم المفعول، فإذا كان من صيغة ‹‹انفعل››وصيغة‹‹افتعل››فان اسم الفاعل من الصيغة الأولى على وزن ‹‹مُنْفَعِل››مثل إنجاب – مُنْجاب، وأصله ‹‹مُنَجوب››ثم قلبت الواو ألفا لحركتها وانفتاح ما قبلها، وذلك نحو: انقاد–مُنقاد، وأصله ‹‹مُنقود››.

‹‹افْعَلَّ– يَفْعَلَّ – مُفْعَلٌّ›› فاسم الفاعل من افعّل يفعلُّ على وزن (مُفْعَلٌّ)، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخره من جنس لامه فعله في آخره وبناؤه لمبالغة اللازم وقيل للألوان والعيوب وذلك نحو: احمّر، اعْوّر،[3] وأشارت الحديثي مُفْعَلّ: ‹‹افْعَلَّ– يَفْعَلُّ››نحو احمرّ فهو محمرٌّ، واقطر فهو مقطر.[4]

ومما جاء من الثلاثي الأصول وقد زيد بألف فاسم الفاعل يأتي منه على صيغة:

3–‹‹تفاعل– يتفاعل– مُتَفَاعِل››: فاسم الفاعل من تفاعل يتفاعل على وزن مُتَفَاعِل، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والألف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين فصاعدًا.[5]

وأشارت الحدييثي الى ‹‹مُتفاعل: في ‹‹تَفَاعَلَ–يَتَفَاعَلُ››نحو: تغافل فهو متغافل، تقاتل فهو متقاتل››[6].

---

[1] – الميداني ، نزهة الطرف، ص: 54.

[2]– صلاح مهدي وهاشم طه، المهذب في علم التصريف، ص: 232.

[3] – الميداني، نزهة الطرف، ص: 54.

[4] – خديجة الحديثي، في أبنية الصرف، ص: 266.

[5] – الميداني، نزهة الطرف، ص: 59.

[6] – خديجة الحديثي، أبنية الطرف، ص: 265.

ومن أبنية الثلاثي المزيد بحرفين ما زيد بالتاء والتضعيف لاسم الفاعل وهي صيغة:

4-‹‹تَفَعَّلَ- يَتَفَعَّلُ- مُتَفَعِّل››: فاسم الفاعل من صيغة ‹‹تفعّل- يَتَفَعَّل››، يكون على وزن مُتَفَعَّل، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين وبناؤه للتكلف، أي تحصيل المطلوب. [1]

وذكرت الحدييثي متفَعَّل في ‹‹تَفَعَّل-يَتَفَعَّلُ›› نحو تَكَلَّم فهو متكلم وتقدم فهو متقدم، ومن المعتل: تَلَقَّى-يتلّقى-مُتَلَقّى.[2]

III. الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

كما زيد الثلاثي بحرف وحرفين، فكذلك تكون الزيادة بثلاثة أحرف، وهو أربعة أبواب، فان زيد فيه همزة وصل في أوله بعدها سين بعده تاء فهو من وزن.

1-‹‹استفعل- يَسْتَفْعِلُ- مُسْتَفعِل››:

فاسم الفاعل من صيغة ‹‹استفعل-يستفعل››يكون على وزن (مسْتَفعل)، وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما.[3]

فذكرت الحدييثي الى ‹‹مستفْعِل: ‹‹استفْعَلَ-يَسْتَفْعِلُ››نحو: استخرج فهو مستخرج›› .[4]

ومن أمثلة المعتل والمضعف أما السداسي الأجوف وذلك نحو: اسْتَعَانَ-مستعِين-استغاث-مُسْتَغيث-مُسْتَغَاث، وأما من المضعف: استغلّ-مُستَغِل، استَمَرّ-مُستَمِر.[5]

2-‹‹افْعَوعَل- يَفْعَوعَلُ- مُفْعَوْعِل››:

فاسم الفاعل من صيغة ‹‹افْعَوعَل-يَفْعَوعَلُ››يكون على وزن (مُفْعَوْعِل)، وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله، وحرف آخر من جنس عين فعله والواو بين العين واللام وبناؤه لمبالغة اللازم وذلك نحو: اعْشَوْشَب الأرض.[6]

---

[1] – الميداني، نزهة الطرف، ص: 57.

[2]– ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف، ص: 265.

[3]– ينظر: الميداني، نزهة الطرف، ص: 62.

[4] – خديجة الحديثي، أبنية الصرف، ص: 266.

[5] – بتصرف: صلاح مهدي وهاشم طه، المهذب في علم التصريف، ص: 235.

[6]– ينظر: الميداني، نزهة الطرف، ص: 65.

وذكرت الحدييثي أن ‹‹مُفْعَوْعِل: في ‹‹افْعَوْعَلَ-يَفْعَوْعِلُ››نحو: اغدودن فهو مغدودن، واحلولى فهو محلول››[1]

وعليه كل ما زيد الثلاثي بالهمزة والواو والتضعيف يكون اسم الفاعل منه على وزن(مُفْعَوْعِل).

3-‹‹افْعَوَّلَ- يَفْعَوَّلُ- مُفْعَوِّل››:

فاسم الفاعل من صيغة ‹‹افْعَوَّلَ- يَفْعَوَّلُ››يكون على وزن (مُفْعَوِّل)، وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله لواوين، بين العين واللام وبناؤه أيضا لمبالغة اللازم وذلك نحو: اجْلَوَّذَ الإبل: إذا سار سيرا بزيادة سرعة. [2]

وذكرت الحدييثي, مُفْعَوِّل: ‹‹في ‹‹افْعَوَّل- يَفْعَوِّلُ››نحو: اعلوط فهو معلوط، واجلوذ فهو مجلوذ››[3] فكل ما زيد عن الفعل الثلاثي بالهمزة وواو مضعفة فاسم الفاعل منه على وزن (مُفْعَوِّل).

4-‹‹افْعَالَّ- يَفْعَالُّ- مُفعالّ››:

فاسم الفاعل من صيغة ‹‹افْعَالَّ- يَفْعَالُّ››يكون على وزن (مُفْعَال)، وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والألف بين العين واللام، وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه لمبالغة اللازم، ولكن هذا الباب أبلغ من باب الافعلال فيقال: حَمُرَ واحْمَرّ وزيد مبالغة ويقال اِحْمَارَّ.[4]

وذكرت الحدييثي‹‹مُفعالّ: في ‹‹افْعالَّ-يَفْعَالُّ››نحو: اشْهّاب فهو مشهاب, واحمار فهو مُحْمَارٌّ››[5].

وهناك أوزان سماعية تنوب عن اسم الفاعل جاءت من ‹‹أفْعلَ››على وزن ‹‹فاعل››سمَاعًا والقياس على وزن ‹‹مُفْعِل››وذلك نحو:أيفَعَ الغلام فهو يافِعٌ.

كما وردت أوزان سماعية لاسم الفاعل من غير الثلاثي منها:

- أسهب فهو مُسْهَبٌ.

---

[1] – خديجة الحديثي، أبنية الصرف، ص: 266.

[2]– ينظر: الميداني، نزهة الطرف، ص: 67.

[3] – خديجة الحديثي، المرجع نفسه، ص: 266.

[4]– ينظر: الميداني، نزهة الطرف، ص:69.

[5] – خديجة الحديثي، أبنية الطرف، ص: 266.

- أحصَنَ فهو مُحْصَنٌ.[1]

ثالثا: اسم الفاعل للرباعي المجرد والمزيد:

فاسم الفاعل من الرباعي اللازم أو المتعدي، صحيحا كان أو معتل, وأبنيته هي:

مُفَعْلِل: في ‹‹فَعْلَلَ- يُفَعْلِلُ››وذلك نحو دحرج فهو مُدَحرج, ويجيء مما ألحق به من الثلاثي نحو: شملل فهو مشملل[2] وعدّه الحملاوي وزن واحد للرباعي المجرد كدحرج ودَرْبَخَ.[3]

مُتَفَعْلِل: في الفعل: ‹‹تَفَعْلَلَ- يَتَفَعْلَلُ››نحو تدحرج فهو متدحرج ويلحقه من الثلاثي, نحو: تجلبب فهو متجلبب.[4] وذكره الحملاوي في الرباعي المزيد, فالذي زيد فيه حرف واحد, وزن واحد, وهو تفعلل, كتدحرج.[5]

مُفْعَنْلِل: في الفعل:‹‹افْعَنْلَلَ- يَفْعَنْلِلُ››نحو: احرنجم فهو محرنجم ويلحقه من الثلاثي, نحو: واستلقى فهو مستلقٍ.وهو ما ألحق بثلاثي المزيد بحرفين.

مُفْعَلِلّ: في الفعل ‹‹افْعَلَلّ- يَفْعَلِلُّ››ومثال ذلك: اقشعر فهو مقشعر، ومُفْعَلِلّ من أوزان الرباعي المزيد بحرفين.[6]

وقد ورد في إحدى الدراسات النحوية الصرفية الأوزان الملحقة بالرباعي، التي ذكرت في كتب الصرف، تلحق بالفعل الرباعي المجرد والمزيد.

الأوزان الملحقة بالرباعي المجرد: (على وزن فَعْلَلَ)

- فَعْلَلَ: نحو شملل، جلبب.
- فَوْعل: نحو جورب أي ألبسه الجوارب.
- فعول: نحو هَرْول، وسرول.
- فَعْيل: نحو شريف الزّرعُ إذ قطع ورقه.

---

[1]- ينظر: صلاح مهدي وهاشم طه، المهذب في علم التصريف، ص: 237.

[2]- ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف، ص: 267.

[3]- ينظر: الحملاوي، شذا الصرف، ص: 30.

[4] - ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف، ص: 268.

[5] - ينظر: الحملاوي، شذا العرف، ص: 31.

[6] - ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الطرف، ص: 268.

- فَعْنَل: نحو قَلْنَس إذا ألبس غيره القلنسوة.
- فَعْلى: نحو سَلْقي، وسَلْقي عدوه على ظهره.
- فَيْعَل: نحو سيطر.

وهناك أوزان ألحقت بالرباعي المزيد.

الملحق بالرباعي المزيد بحرف نحو(تدحرج) وله سبعة أبنية.

1-تَفَعْلَلَ: نحو تجلبب, اسم الفاعل متجلبب, وزنه مُتَفْعِلل.

2-تَفَوْعل: نحو تجورب, واسم الفاعل مُتجورب, وزنه مُتفوعل.

3-تَفَعْوَل: نحو تَسَرْول, اسم الفال متسرْوِل, وزنه مُتَفَعْيل.

4-تَفَعْيِل: نحو تَسَيْطَر, اسم الفاعل مُتَسَيْطِر, وزنه مُتَفَيْعِل.

5-تَفَعْيِل: نحو ترَهْيَأَ, اسم الفاعل مُتَرَهْيئ, وزنه مُتَفَيْعَل.

6-تَفَعْلي: نحو تَسَلْقي, اسم الفاعل مُتَسَلْقي, وزنه مُتَفَعْلِي.

7-افَعْنلي: نحو أحْرَنْبَي الديك إذا انتفش ريشه للقتال.[1]

وما يمكن استنتاجه في صياغة اسم الفاعل ذلك أنه كان متشعب ومتفرعًا في اشتقاقه حيث صيغ من الثلاثي والغير الثلاثي سواءً كان مجرد أو مزيد، ومعتلًا أو صحيحًا لازمًا ومتعدٍ، كل هذا فيه ما ورد قياس وفيه سُمع من أفواه العرب.

➢ **ثالثا: -إعمال اسم الفاعل**

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم: " يعمل عمل الفعل: هو ما يجري على يفعل من فعله كضارب، ومكرم، ومنطلق، ومستخرج، ومدحرج ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والإظهار والإضمار كقولك زيد ضارب غلامه عمرًا، وهو عمرًا مكرم، وهو ضارب زيد وعمرًا، أي وضارب عمرًا " [2].

---

[1] – ينظر: خديجة السر، اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم، ص: 65-66.

[2]– ينظر: الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (1993 المفصل في صنعة الإعراب)، ت: عليبوملحم، ط1 مكتبة الهلال-بيروت، ص: 285.

ويشترط في إعمال اسم الفاعل إما أن يكون مجرد أو مقترن بـ (ال) ويلخص هذا ابن مالك في ألفيته:

كفعله اسم فاعل في العمل إن كان عن مُضيّه بمعزل

وولي استفهامًا أو حرف نِدا أو نفيًا أو جاء صفة أو مسندا

فاسم الفاعل يعمل عمل الفعل في لزومه: إذا اقتصر على رفع فاعله وفي تعديه إلى واحد أو إثنين أو ثلاثة، جرى اسم الفاعل مجراه نحو: مررت برجل قائم أبوه، وبرجل ضارب أبوه عمرا، وظانّ زيد منطلقا، ومعلم أخاك عمرا قائما. [1]

أولا: إعمال اسم الفاعل المجرد

وذكر ابن القيم أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله بشرطين:

أحدهما: أن يكون بمعزل عن المضي، بأن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال نحو ‹‹أنت ضارب زيدا الآن أو غدا›› ولا حجة لمجيز إعماله بمعنى المضي في قوله: ‹‹ وكلبهم باسط ›› [2] لأنه محمول على حكاية الحال، بدليل ‹‹ونُقَلِّبُهم ›› [3].

فإن كان بمعنى الماضي خلافا للكسائي ولا حجة له على حكاية الحال، والمعنى يبسط ذراعيه فاستدل بـ ‹‹نُقَلِّبُهم›› ولم يقل قلبناهم [4].

الثاني: أن يعتمد على شيء واحد من الأشياء الخمسة التي ذكرها المصنف وهي: الاستفهام نحو ‹‹أمكرم أنت زيدًا؟ ›› أو النفي نحو ‹‹ما مكرم أبوك زيدًا›› أو حرف النداء نحو ‹‹يا طالعا جبلا›› أو كونه نعتا نحو ‹‹مررت برجل ضارب أبوه زيدًا›› أو كونه مسندا إلى مبتدأ نحو ‹‹ زيد ضارب أبوه عمرا›› [5].

---

[1]– ينظر: ابن قيم الجوزية، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بن أيوب، (2002م، ارشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك)، الطبعة الأولى، مكتبة الإمام البخاري–مصر–الإسماعيلية، ج1، ص: 528.

[2]– سورة الكهف الآية 18.

[3]– ابن القيم الجوزية، ارشاد السالك، ص529.

[4]– ينظر: الأشموني، شرح الأشموني، ص216.

[5]– ابن القيم الجوزية، إرشاد السالك، ص529–530.

ذكر ابن عقيل في المساعد على تسهيل الفوائد: ‹‹يعمل اسم الفاعل غير المصغر والموصوف، خلافا للكسائي››[1].

أما ابن مالك ذكر ذلك في شرح التسهيل: ‹‹يعمل اسم الفاعل غير المصغر والموصوف مفردا وغير مفرد عمل فعله مطلقا›› [2].

كذلك ابن الحاجب في الكافية يذكر عمل اسم الفاعل أنه: ‹‹يعمل عمل فعله بشرط معنى الحال أو الاستقبال، والاعتماد على صاحبه أو الهمزة أو(ما)

فإن كان للماضي وجبت الإضافة معنى، خلافا للكسائي، فإن كان له معمول آخر فبفعل مقدّر، نحو (زيد معطي عمرو درهما أمس) ›› [3].

شرح المكودي على الألفية قوله: (كفعله اسم فاعل في العمل) يعني أنه يرفع الفاعل أن كان فعله لازم نحو؛ أقائم زيد وينصب المفعول إن كان متعديا لواحد أو إثنين فينصب المفعول بع وقوله: (إن كان عن مضيه بمعزل) يعني أن اسم الفاعل لا يعمل عمله فعله إلا إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال لأنه أشبه فعله في الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو أنا ضارب زيدا غدا أو الآن فإن كان بمعنى المضي لم يعمل.

ثم أشار إلى الشرط الثاني وهو أن اسم الفاعل يعتمد على شيء قبله وذكر من ذلك خمسة مواضع: الاستفهام، النداء، أن يلي النفي أن يكون صفة لموصوف، أن يكون مسند وشمل الخبر[4] والظاهر في هذه الأقوال تجد بينهم اتفاقا في أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله بشروط وهي: أن يكون اسم دالا على الحال أو الاستقبال أو أن يكون معتمدا على شيء من أشياء الخمسة، وهي: الاستفهام والنفي وكونه نعتا أو مسندا أي خبر لذي خبر.

---

[1]– ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (1405هـ، المساعد على تسهيل الفوائد)، ت: د–محمد كامل بركات، ط:1، جامعة أم القرى (دار الفكر– دمشق، دار المدني–جدة) ج2، ص191.

[2]– ابن مالك الطائي الجياني، محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، جمال الدين، شرح تسهيل الفوائد، ج3، ص72.

[3]– ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، ص:41.

[4]– ينظر: المكودي، أبو زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح، (2005، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف)، ت:عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية–بيروت–لبنان، ص180.

وجاء صفة إما لمذكور نحو (مررت برجل قائد بعيرا) ومنه نحو أو محذوف، وقد استشهد الأشموني بالنعت المحروق بقول الشاعر: كنا طح صخرة يومها ليوهنها ... فلم يضرها وأومى قرنه الوعل فموضع الشاهد (ناطح) عمل فعله فنصب (صخرة) اعتماد على الوصف المقدر والتقدير (كوعل ناطح صخرة). [1]

ثانيا: إعمال اسم الفاعل المقترن بـ (أل)

بعد إتمام الحديث عن إعمال اسم الفاعل المجرد وشروطه نواصل الآن في ثاني شرط مع إعمال اسم الفاعل المقترن بـ (ال)لا يقول ابن الوردي في شرح ألفية ابن مالك: ‹‹ وإن قرن بأل الموصولة عمل مرادا به المضي والحال والاستقبال، نحو: أنت المكرم عمرا أمس، وقد حذف النون تخفيفا مع (ال)›› [2].

كما يذكر ابن القيم في ارشاد السالك شارح لقول ابن مالك: وإن يكن صلة أل ففي المضي ... وغيره إعماله قد ارتضى يعني أنه إذا وقع اسم الفاعل مقترن (بأل) عمل ماضيا ومستقلا وحالا لوقوعه موقع الفعل فتقول هذا الضارب زيدا الآن أو غدا أو أمس وهو المشهور عند النحويين وخالف البعض منهم كالروماني حيث زعم يعمل إلا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حال وزعم البعض الآخر أنه لا يعمل مطلقا وأن المنصوب بعده منصوب بإظهار فعل وزعم ابنه بدر الدين في شرحه أنه يعمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق. [3]

وذكر ابن الحاجب في الكافية: فإن كان للماضي وجبت الإضافة معنى، خلافا للكسائي.

فإن كان له مفعول آخر فبفعل مقدر، نحو (زيد معطي عمرو درهما أمس)، فإن دخلت اللام استوى الجميع وما وضع منه للمبالغة كـ (ضرّاب) أو (مضراب)، و(عليم)، و(حذر) مثله والمثنى والمجموع مثله، ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفا.[4]

---

[1]- ينظر: الأشموني، شرح الأشموني، ص218

[2]- بن الوردي، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر (2008م، شرح ألفية ابن مالك المسمى ‹‹ تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة››) ت: عبد الله بن علي الشلال، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ج2، ص218.

[3]- ينظر: بن القيم الجوزية، ارشاد السالك، ص531.

[4]- ينظر: ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، ص41.

شرح ابن القيم أن اسم الفاعل يحول إلى آنية المبالغة فيبقى على عمل اسم الفاعل في ثلاثة منها بكثرة وهي:

"فعّال" كقوله: أخا الحرب لبَّاسًا إليهما لباسها، و"مفعال" كقولهم: إنه لمنحار بوائكها، و "فَعُول" كقوله: ضروب بنصل السيف سوق سماتها وما ورد بقلة: "فعيل" كقولهم: إن الله سميع دعاء دعاه، و"فعل" كقوله: حذرٌ أمورًا لا تضير وآمنٌ ... ما ليس منجيه من الأقدار،[1] وذكر الزمحشري في المفصل "أن جمعه ومثناه كمفرد في العمل"، وما ثني من ذلك وجمع مصححا أو مكسرا يعمل عمل المفرد كقولك: هما ضاربان زيدا، وهم ضاربون عمرا، وهم قطان مكة وهن حواج بيت الله، وعواقد حبك النطاق.

وذكر ابن القيم في ارشاد السالك أن حكمه في العمل حكم مفرد، ولا فرق في الجمع بين أن يكون لمذكر أو مؤنث، جمع تصحيح أو جمع تكسير ومثال ذلك قوله تعالى: ‹‹والحافظين فروجهم›› و ‹‹هل هن كاشفات ضره›› أو ‹‹خشعا أبصارهم››.[2]

وخلاصة القول في إعمال اسم الفاعل أنه يعمل فعله أن كان متعديا أو لازما أن كان مجرد من (أل) عَمِلَ عَمَلَ فعله بشروط أولها: أن يكون دالا على الحال أو الاستقبال فلا يعمل إن كان يدل على الفعل الماضي.

ثانيا: أن يكون معتمد على شيء واحد من الأشياء الخمسة السالفة الذكر، كذلك إذا جاء صفة إما لمذكور أو محذوف وقد ذكر من شروط إعمال اسم الفاعل ألا يكون مصغرا ولا موصوفا.

كذلك أن اسم الفاعل يثنى ويجمع جمع تكسير لم يخرجه عن جواز إعماله بل حكمه في العمل حكم عمل المفرد، أما إذا كان اسم الفاعل مقترن بـ (أل) لم يوضع له شروط في إعماله بل يعمل عمل فعله.

رابعا: دلالة اسم الفاعل

تنوعت وتعددت دلالة اسم الفاعل عند الصرفيين بين الحدوث والثبوت والزمن وبيان هذا كالاتي:

1. دلالة اسم الفاعل على الحدوث:

---

[1]– بتصرف: ابن القيم الجوزية، إرشاد السالك، ص: 531–532–533.

[2]– الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص: 287.

يرى ابن هشام أن اسم الفاعل يأتي للدلالة «ما دل على حدث والحدوث وفاعله»[1] ويقصد بالحدث معنى المصدر، وبالحدوث التجديد والاستمرار ومثال ذلك: قائم اسم فاعل يدل على القيام وهو الحدث وعلى الحدوث أي التغيير فالقيام ليس ملازما لصاحبه ويدل على ذات الفاعل أي صاحب القيام.

فهناك من نعت خِصّيةُ عدم الدوام بالحدث الطارئ مثل: مخرج ومنكسر فيدل على الحدث هو الإخراج وهو دون شك حدث طارئ لا يدوم[2].

وهناك من نسب دلالته «على وصف من قام بالفعل، على وجه الحدوث لا الثبوت، نحو: قارئ، متعلم، مخترع...»[3].

وأشار فخر الدين قباوة هو أيضا:«للدلالة على من وقع عليه الفعل، حدوثاً لا ثبوتاً، نحو: مدفوع، مسؤول، مغربل، معد، محطم، منتخب، مستفاد، فقولك مدفوع يدل على من ثبت قد دفع دفعا حادثاً غير ثابت، في حين أن مثلوم الكرامة يدل على من ثبت فيه ثلم الكرامة وبذلك فإن اسم المفعول اذا اريد به الثبوت والدوام أصبح صفة مشبهة[4]››.

فيؤكد دلالة اسم الفاعل على حدوث ويفند عنه دلالة الثبوت، فمن خلال ما سبق يتبين لنا أن دلالة اسم الفاعل غالبا ما تكون للحدوث أي التجدد والتغيير.

2. الدلالة على الثبوت:

تعد مسألة دلالة الثبوت في اسم الفاعل مسألة خلافية بين النحاة وقد وردت فيها اراء كثيرة ومتضاربة فهناك من خصها لصفة المشبهة وهناك من خصها لاسم الفاعل «بدل هذا التركيب على ثبوت الصفة في صاحبها كقولنا: واسع العينين، أو بارز الأسنان وهذه الأمثلة تدل على الثبوت وهي بمثابة الصفة المشبهة، فاسم الفاعل والمفعول يجريان مجرى الصفة المشبهة في الدلالة على الثبوت ومن ذلك ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام»[5]

---

[1]– ابن هشام الانصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، ص: 216.

[2]– ينظر: محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، دار الشرقي العربي، بيروت–لبنان، ص: 246.

[3]– عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، (2007م، المعاني الصرفية ومبانيها)، موقع المؤلف:رحى الحرف، ص: 42.

[4]– فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص: 155.

[5]– حسام عبد علي الجمل، (2008م، الدلالة الصرفية لاسم الفاعل واسم المفعول)، العدد:53، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، ص 89_90.

نجد فخر الدين قباوة يؤكد خصية الثبوت لصفة المشبهة وذلك نحو قولك: دافع يدل على شيء يدفع وهذا الدفع متعلق بزمن معين لكنه لا يدوم ولا يثبت أبداً كذلك الحال «سائر» ومنطلق ومكرم أما نحو ميّت فانه صفة مشبهة تدل على صفة ثابتة في صاحبها، فهو قد حدث موته ودام وسيدوم فيه قرونا.

هذا هو الفرق الكبير بين اسم الفاعل والصفة المشبهة في المعنى ولذا فان المشتق الذي يكون على صيغة اسم الفاعل ويتضمن ثبوت الحدث وديمومته يصبح صفة مشبهة نحو دائم، خالد، مستقر، وقد يدل على الثبوت قرينة معنوية.

3. دلالة اسم الفاعل على الزمن:

يعتبر الزمن حالة من الحالات التي يصاغ بدلالتها اسم الفاعل وذلك على الأزمنة الثلاثة المعرفة

أ- أن يكون دالا على الماضي:

يعد الزمن الماضي حدث تم وانقضى ويكون اسم الفاعل دالا عليه وذلك بوجود قرائن لفظية أو معنوية خاصة به.

فيدل اسم الفاعل على الزمن الماضي، اذا كان مجردا من (أل)، ومضافا إلى ما بعده أي غير عامل ومثال دلالته على الماضي

قول الحطيئة:

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل

بتيهاء لم يعرف بها ساكن رسما[1]

فقد دل اسما الفاعل طاوي وعاصب على الزمن الماضي وميز السامرائي بين الفعل الماضي واسم الفاعل الدال على المضي وهو أن اسم الفاعل يدل على ثبوت الوصف في الزمن الماضي ودوامه فيه بخلاف الفعل الماضي الذي يدل على وقوع الفعل في الزمان الماضي لا على ثبوته ودوامه فتقول: هو حافظ أمس، يدل على أن ذلك كان وصفه فيما مضى وبمعنى اخر أن وصف الحفظ كان ثابتا له وأن وصف القيام كان ثابتا له بخلاف قولك: قام زيد فانه لا يدل إلا على أنه قام لا على ثبوت الوصف في المضي ومثله قولك: اجتهد خالد في العام المنصرم وكان خالد مجتهدا في

[1]- ينظر: قوافزة محمد حسن،(2015م،الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر أنموذجاً) دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد: 42، العدد:1، ص: 6.

العام المنصرم فإنك ترى أن قولك اجتهد يدل على أن الاجتهاد حصل في وقت من أوقات العام المنصرم في حين أن قولك كان زيد مجتهد يدل على أن ذلك كان وصفا له ثابتا ومثله كان زيد نصح أخاه وكان زيد ناصحا له وهذا بيّن[1]

ب- أن يكون دالا على الحال والاستقبال:

أما عن الحال وذلك محو قوله تعالى: «فمالهم عن التذكرة معرضين»[2] ونحو قوله كلانا ناظر قمرا ونحو قوله مالك واقفا؟ فإن اسم الفاعل في هذه الأمثلة معرضين، ناظر، واقفا يدل على الحال[3]

وأما عن اسم الفاعل الدال على الاستقبال: وذلك نحو قوله تعالى: «إِنِّي خالِقٌ بَشَرًا مِن طِينٍ فَإِذا سَوَّيْتُهُ ونَفَخْتُ فِيهِ مِن رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ»[4] أي سأخلق والفرق بينه وبين استعمال المضارع هو أن الأمر في اسم الفاعل كأنه قد تم وثبت وصفا لصاحبه[5]

كما أشار الحلواني على دلالة الزمن على اسم الفاعل موضحا الدلالة الصرفية وما يميزها عن المضارع وهي أن لاسم الفاعل دلالة الزمان مستدل بذلك بقوله تعالى: «وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ»[6] فمعنى مخرج انه يدل على حدث هو الإخراج وعلى فاعله وهو الله وعلى زمانه وهو المستقبل، ومثل ذلك قوله: «وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد»[7] فهو يدل على حدث، هو بسط الدراعين وعلى الفاعل وهو الكلب وعلى الزمان وهو الحال أو حكاية الحال كما يقول النحاة[8]، فدلالة اسم الفاعل على الحال تتعلق باقترانه (بأل) أو تجرده منها.

فاسم الفاعل العامل إذا تجرد من أل الأصل أن يدل على زمن المستقبل ولكنه يدل على الزمن الحاضر إذا وجدت قرينة لفظية أو معنوية نحو قوله تعالى «قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا»[9] فدل اسم الفاعل راغب على زمن الحاضر لأن أبا إبراهيم يخاطب إبراهيم ويستنكر عليه رغبته عن آلهة آبائه وأجداده.

---

[1]- ينظر: السامرائي فاضل صالح، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر، ط2، 2008م، ص: 44_45.

[2]- سورة المدثر، الآية: 49.

[3]-ينظر: السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص: 45.

[4]- سورة ص، الآية: 71_72

[5]- السامرائي، معاني الأبنية، ص: 45.

[6]- سورة البقرة، الآية: 72.

[7]- سورة الكهف، الآية: 18.

[8]- ينظر: محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص: 247.

[9]- سورة مريم، الآية: 46

أما إذا اقترن اسم الفاعل بأل وغير العامل ومثاله قول الحارث بن حلزة:

أيها الناطق المرقش عنا**عند عمرو وهل لذلك بقاء

إذا دل اسم الفاعل الناطق والمرقش على الزمن الحاضر ودلاّ أيضا على استمرار الكذب والتشكيل الملفقين للشاعر عند الملك[1].

أما فيما يخص دلالة اسم الفاعل على زمن المستقبل فهو كذلك يعبر عنه وتجرده من أل

فاسم الفاعل العامل والمجرد من أل يدل غالباً على الزمن المستقبل ومثال ذلك قوله تعالى: «وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا»[2] وقوله تعالى: «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة»[3]

فاسما الفاعل فاعل وجاعل على المستقبل وكذلك الاستمرارية.

ج- أن يكون دالا على مطلق الزمن أو الاستمرار:

ويمثل هذا الزمن الماضي والحاضر والمستقبل وذلك نحو قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ فالق الاصباح»[4]ففلق الحب والنوى مستمر وفي كل يوم يفلق الله الاصباح[5] كما أشارت مجلة الدلالة الزمنية للأسماء مفصلة في ذلك أن اسم الفاعل يدل على مطلق الزمن في الحالات الاتية:

ج-1-عندما تقع الاحداث وصفا لله تعالى وافعاله واقواله نحو قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ» فاسما الفاعل فالق ومخرج دلا على مطلق الزمن.

ج-2-عند التعبير عن الحقائق الثابتة ومثال ذلك قولك (المشمش شجرة مثمرة).

ج-3-عند التعبير عن عادة متكررة تعود شخص أن يفعلها ومثال ذلك قولك (محمد متأخر كل يوم).

---

[1] - ينظر: قوافزة، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية ، ص: 7.

[2]- سورة الكهف، الآية: 23.

[3]- سورة البقرة، الآية: 30.

[4]- سورة الانعام، الآية: 95.

[5]-ينظر: السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص: 45

ج-4-في الاقوال العامة والمأثورة والحكم والأمثال نحو: كل زائد ناقص، ونحو: صاحب الحق سلطان

ج-5-عندما تدل أسماء الفاعل على أحداث تؤدي بحق[1] الله نحو قوله تعالى: «الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون»[2].

ج-6-جميع الاحكام الشرعية نحو قوله تعالى: «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»[3].

وما يلاحظ في دلالة اسم الفاعل على الاستمرارية أنه يعتمد على مطلق الزمن وذلك خلال الأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل.

4. الدلالة على اسم المفعول:

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على تلك العلاقة المقترنة بين اسم الفاعل واسم المفعول وكل واحد منهما يأتي بصيغة الاخر ومثال ذلك قوله تعالى: «وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ»[4].

ويلاحظ دلالة داحضة على الزمن الماضي، كما قيل أن العرب استعملت مجموعة من الأسماء بمعنى اسم المفعول وهي على زنة اسم الفاعل[5].

«وقال النحويون: إن فاعلا قد يجيء بمعنى مفعول نحو: ماء دافق أي ماء مدفوق، وعيشة راضية أي مرضية قيل: والأولى أن يكون على النسب كنابل وناشب»[6].

وعلى ذكر دلالة النسب كان لصيغة اسم الفاعل إذا كان على وزن فاعل أو مفعل أو اتصاله بتاء التأنيث أثر في المعنى.

5. دلالة اسم الفاعل على النسب: وهي صفة يتميز بها اسم الفاعل لصغة فاعل الدالة عليه، وأشار السامرائي إلى ذلك بالتمثيل أن اسم الفاعل قد يدل على النسب إلى الشيء كقولهم

---

[1]- ينظر: محمد حسن حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص: 8

[2]- سورة الحج، الآية: 35

[3]- سورة النور، الآية:3

[4]- سورة الشورى، الآية: 16.

[5]- ينظر: محمد حسن قوافزة، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية، ص: 9.

[6]- السامرائي، معاني الأبنية في اللغة العربية ،ص: 51.

لذي الذرع: دراع . كما ذكر فيما جاء في المقتضب: فإن كان ذا شيء أي صاحب شيء بني على فاعل أي كل مفرده تصاع على وزن فاعل مثل رجل فارس أي صاحب فرس[1].

أما إذا اتصلت باسم الفاعل تاء التأنيث في مثل هذه الحالة دل على الفعل بمعنى اخر، وذلك كحائض وحائضة ومرضع ومرضعة وذلك أنه إذا كان بغير التاء فهو للنسب كحائض بمعنى ذات حيض، ومرضع بمعنى ذات ارضاع فعندما تكون بالتاء تدل على إرادة الفعل ومعنى إرادة الفعل كونه للجدد والحدوث كالفعل وبمعنى النسب ليس كذلك بل هو ثبوت.

كما شرح ابن القيم كلمة المرضع مستدلا بذلك من قوله: «يوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ»[2] حيث يرى أن المرضع من لها ولد ترضعه، والمرضعة من ألقمت الثدي للرضيع وذهب على الرأي نفسه الفخر الرازي، وابن يعش[3] واخرون...

نستنتج من هذا أن المرضع أن لديها لبن دون أن ترضع، أما المرضعة فهي التي تباشر في ارضاع صغيرها.

6. الدلالة على المصدرية

كما يمكن أن يكون الاسم الفاعل من حيث المعنى يراد به المصدر، وذلك نحو قوله تعالى: «فهل ترى لهم من باقية»[4].

قال أبو حيان: «... وقيل من باقية، من بقاء، مصدر جاء على فاعلة كالعاقبة»

وقوله تعالى: «ولا تزال تطلع على خائنة منهم»[5]

فقد ذكر ابن جني في المحتسب أنه يجوز لاسم الفاعل أن يكون مصدراً أي خيانة منهم.

فقد جوزوا أن يكون خائنة مصدراً كالعافية والعاقبة وهناك شواهد أخرى جمعها الشيخ عضيمة من كلام المُغربين والمفسرين، والملاحظ أنها جميعها تحتمل اسم الفاعل على ظاهرها، وأن تخريجها على المصدرية في كثير من المواضع ليس بالختم[6].

وقد بين الرضي الاستراباذي في تحويل اسم الفاعل إلى المصدر وذلك بوضع اسم الفاعل مقام

---

[1]– المرجع نفسه ، ص: 46_47.

[2]– سورة الحج، الآية: 2.

[3] – ينظر: السامرائي، معاني الأبنية في اللغة العربية ، ص: 47.

[4]– سورة الحاقة، الآية: 8.

[5]– سورة المائدة، الآية: 13.

[6]– ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، (2002م، المستقصي في علم التصريف)، ط1، مكتبة دار العروبة، ج1، ص: 461.

المصدر، نحو: قم قائماً كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل، نحو رَجُلٌ عَدْلٌ وصَوْمٌ[1].

المبحث الثاني: ماهية اسم المفعول.

أولا: تعريف اسم المفعول:

يعدُّ من أشهر المشتقات والأكثر إستعمالاً بعد اسم الفاعل عرّفه ابن يعيش في كتابه المفصل: «هو الجاري على يفعل من فعله نحو مضروب لأن أصله مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدخرج»[2].

وعرفه الحملاوي: «هو ما اشتق من مصدر المبني للمجهول، لمن وقع عليه الفعل»[3]

كما عرفه السامرائي: «اسم المفعول ما دل على حدث والحدوث وذات المفعول كمقتول ومأسور».

أما الغلاييني عرفه: «صفة تُؤخذُ من الفعل المجهول، للدلالة على الحدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدث والتجدد، لا الثبوت والدوام، كمكتوب وممرور به ومكرم ومنطلق به»[4].

فمن خلال هذه التعريفات يمكن أن نستخلص تعريف مشترك لإسم المفعول بأنه: الوصف المشتق الجاري من الفعل المبني للمجهول لدلالة على من وقع عليه الفعل، فاسم المفعول كل ما تحققت له الصفات التالية:

أ- أن يكون وصفاً،

ب- أن يشتق من الفعل المبني للمجهول،

ت- أن يكون دالا على من وقع عليه الفعل.

---

[1]- ينظر: محمد حسن قوافزة، الدلالة الزمنية الأسماء في اللغة العربية، ص: 9.

[2]- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة ترية، دمشق، ص:80.

[3]- الحملاوي، شذا العرف، ص:60.

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص:182 .

أو يمكن القول: أنه اسم يدل على الوصف مأخوذ من المصدر الجاري من الفعل المبني للمجهول لدلالة على من وقع عليه الفعل على وجه الحدوث.

ثانياً: الصياغة الصرفية لاسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مَفْعُول عامة، ومن غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه، واستبدال الميم المضمومة بحرف المضارعة، وفتح ما قبل الأخير إلا أن الاختلاف في كيفية صياغته في الثلاثي المعتل ومن غير الثلاثي

I- صياغة اسم مفعول من الفعل ثلاثي:

يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد الصحيح على وزن مفعول:

أ_ السالم: كُتِبَ _ مكتوب

ب_ المضعف: مَدَّ _ ممدود

ج_ المهموز: أُخِذَ _ مأخوذ[1]

ويصاغ من الفعل الثلاثي المعتل

أ_ المثال: وُجِدَ فهو موجود

ب_ الأجوف: قِيل فهو مَقُول، بيعَ فهو مَبِيُع

ج_ الناقص: ومن أمثلة معتل «اللام»: غُزِيَ فهو مَغْزُوّ أو مَغْزِيٌّ[2]

«وإذا كان الفعل معتل اللام، حدث في اسم المفعول تغيير بالإعلال والادغام، فإذا كانت لامه ياء، مثل: خشي، رَضِي أو ألفاً أصلها ياء مثل: رمى، حَزَى، جاء اسم المفعول على: مَخْشِي، مَرْضِي عنه، مَرْمِيّ، مَجْزِيّ، والاصل فيها: مَخْشُوي، مَرْضوي، مَرْمُوي، مَجْزُوي على وزن مفعول.

---

[1]- بتصرف: صلاح مهدي الفرطوسي، وهاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف ص:243_244.

[2]- ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف، ص:280.

وإذا كانت لامه ألفاً أصلها واو مثل: دعا، زجا، أتى اسم المفعول على: مَدْعُو، مَرْجُو، على وزن: مفعول والأصل قبل الادغام: مَدْعُوْوُ، مَرْجُوْوُ»[1]

كما سبق أبنية اسم المفعول من الثلاثي المجرد الصحيح والمعتل فتجدر الإشارة إلى أن هناك أبنية سماعية وأخرى قياسية

I- أبنية أخرى تدل على معنى اسم المفعول

وردت في كلام العربية ابنية سماعية، لاسم المفعول من الثلاثي تدل على معناه، وليست على وزنه، ولا تعمل عمله، ويستوي بالوصف بها المذكر والمؤنث هي:

1. فَعِيل، مثل: أسير، سجين، جريح، فهي بمعنى: مأسور، مسجون، مجروح،
2. فَعْل، مثل: ذَبْح، جِزْر، حِبّ، فهي بمعنى: مذبوح، مجزور، محبوب،
3. فَعَل، مثل: جَلَبَ، حَلَبَ، سَلَبْ، فهو بمعنى: مجلوب، محلوب، مسلوب،
4. فُعْلَة، مثل: ضُحْكَة، طُعْمَة، أُكْلة، فهي بمعنى: مضحوك ومطعوم ومأكول،
5. فَعُول: ومنها رَكوب، ولَبُوس، وزبور، وهي قليلة الاستعمال بهذا المعنى،
6. فاعِلْ: ولا يُسْتَدل على أنها تدل على «مفعول» إلا بالسياق، مثل «راضية» في قوله تعالى «فهو في عيشة راضية»[2] أي مرضية،
7. فُعال: كحطام، وجُذَاذ، ورُفات،
8. فُعالة: نحو: نخالة، وحُثالة، صُبابة،
9. فِعال: خِضاب، لِباس، ومِزاج،
10. أُفعولة: كالأُضحوكة، والأطروحة والأحدوثة[3].

II- الأبنية القياسية الدالة على اسم المفعول

---

[1]- ياسين الحافظ، (1996م، اتحاف الطرف في علم الصرف)، ط: 1، دار العصماء سورية، دمشق، ص:107_108_109-110.

[2]- سورة الحاقة، الآية: 21

3 - ينظر: محمد خير حلواني، المغني الجديد ي علم الصرف ، ص:264_265.

وهي المشهورة والمعترف عليها عند علماء الصرف، وكما سبق ذكرها وهو كل ما صيغ من الفعل الثلاثي المبني للمجهول ويكون على وزن مَفْعُول.

وإذا كان الفعل غير ثلاثي فنأتي بمضارعه مع إبدال حرف المضارعة، ميماً مضمومة، وفتح ما قبل اخره وذلك على وزن مُفْعَل

III- صياغة اسم المفعول من الفعل الغير الثلاثي

«وإذا زادت أحرف الفعل على ثلاثة جاء اسم المفعول على وزن مضارعه المبني للمجهول، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الاخر، مثل: مُتَرْجَمُ، ومُزخرَفُ، ومُسْتخرج، ومُصَفَّحُ، ومُعْتدي عليه، ومُسْتجار به ويطرأ على صيغ هذا الباب عوارض صوتية كالإدغام والاعلال»[1]

وتوضح ذلك خديجة الحديثي في كتابها أبنية الصرف كما يلي:

اسم المفعول من الثلاثي المزيد بحرف:

مُفَعَل: من «أُفْعِلَ، يُفْعَلُ» نحو: أُخْرِجَ فهو مُخْرَجُ

مُفَعّل: من «فُعَّل، يُفَعَّلُ» نحو: جرّب فهو مُجَرّب

مُفاعَل: من «فُوعِل، يُفاعَل» نحو: قُوتِل فهو مقاتِل

اسم المفعول من الثلاثي المزيد بحرفين:

مُتَفَعَّل: من «تُفُعَّل، يُتَفَعَّلُ» نحو: تُكُلِّم فهو مُتَكلَّم

مُتْفَعَل: من «انْفُعِلَ، يُنْفَعَل» نحو: انْتَصِر فهو منتصر

متُفَاعَل: من «تُفُوعِل، يُتَفاعل» نحو: تغوفل فهو متغافل

مُفْتَعَل: من «أُفْتُعِلُ، يُفْتَعَلُ» نحو: استمع فهو مُسْتمع

مُفْعَلّ: من «أُفْعُلَّ، يُفْعَلُّ» نحو: احمرَّ فهو محمر

اسم المفعول من الثلاثي المزيد من ثلاثة أحرف:

[1]- محمد خير حلواني، المغني الجديد ي علم الصرف ، ص: 266_267.

مُسْتَفْعَل: من «أُسْتُفْعِلَ، يُسْتَفْعلُ» نحو: استخرج فهو مُسْتَخْرج

مُفعْالّ: من «أُفْعُوْلَّ، يُفْعالُّ» نحو: اشهوبَّ فهو مشهابٌّ

مُفْعَوْعَل: من «أُفعُوعِلَ، يُفْعَوْعَلُ» نحو اعدودن فهو معدودن

مُفْعَوَّل: من «أُفْعُوَّلَ، يُفْعَوَّلُ» نحو أُعْلَوَّط فهو مُعلوط

«وقد يكون لفظ اسم المفعول مماثلاً للفظ اسم الفاعل كمُغتالٍ ومُبْتَاع ومُختص، فلا سبيل عندئذٍ إلى تمييز أحدهما من الاخر إلا بقرينه»[1]

كما توجد هناك بعض الصيغ لاسم المفعول من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي مشتركة مع اسم الفاعل ويفرق بينهما من سياق الكلام أو وجود قرائن دالة على ذلك.

ومثال ما يؤكد ذلك نحو: «محمرّ اسم مفعول، ومختار اسم مفعول، موافق في اللفظ لاسم الفاعل، وهما في التقدير مختلفان، قاسم الفاعل في التقدير، محمرر بكسر ما قبل اخره، اسم المفعول في التقدير، محمرر بفتح ما قبل اخره، وكذلك تقدير مختار فيهما، أعني مختير ومختير، فلما جاء الادغام في محمرّ والاعلال في مختار استوى لفظهما في البابين»[2]

اسم المفعول من الرباعي المجرد:

مُفَعْلل: من «فُعْلِلَ، يُفعْلَلُ» نحو: دَحْرَجَ فهو مُدحرج

مُتَفَعْلل: من «تُفُعْلِلَ، يُتَفَعْلَلُ» نحو: تجَلْبَبَ فهو مُتجلبب

مُفْعَنْلل: من «أُفْعُنْلِلَ، يُفْعَنْلَلُ» نحو: احرنجم فهو محرنجم[3]

ثالثا: عمل اسم المفعول

سبق وأن تطرقنا إلى عمل اسم الفاعل وشروطه فمثلما قيل عنه يقال عن اسم عمل المفعول وشروطه.

---

[1]– محمد أسعد النادري، (1997م، نحو اللغة العربية) ط: 2، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص:158.

[2]– خديجة الحديثي، أبنية الصرف. ص158 .

[3]– ينظر: أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود ابن محمد بن ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة،(2000م، الكناش في فني النحو والصرف)، ت: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للنشر، بيروت–لبنان، ج1، ص:332.

ويرى إبن الهيثم الأنصاري أنه من الأسماء التي تعمل عمل الفعل: اسم المفعول، «كمضروب، ومُكْرَم» وهو كاسم الفاعل، تقول: «جاء الذي ضُرِب عَبْدُهُ» ولا يخص إعماله لاعتماده على الالف واللام، وتقول: «زيد مضروُب عبدُهُ» فتعمِلُهُ فيه إن أردت به الحال أو الاستقبال، ولا يجوز أن نقول: «زيد مضروب عبده»، وأنت تريد الماضي، خلافاً للكسائي، ولا أن تقول: «مُضروبٌ الزيّدَانِ» لعدم الاعتماد، خلافا للأخفش[1] أي أن اسم المفعول يعمل عمل فعله، فيرفع نائب الفاعل فقط إن كان فعله متعديا لواحد، ويرفع نائب الفاعل وينصب المفعول، إن كان فعله متعدياً لمفعولين أو ثلاثة، وفصل شرح ذلك الرقي في قوله: «وأمره في العمل والاشتراط كاسم الفاعل، يعني أن حاله في عمله عمل فعله، أي المضارع المبني للمفعول، كحال اسم الفاعل في عمله عمل فعله الذي هو المضارع المبني للفاعل، وحاله في اشتراط الحال والاستقبال والاعتماد على صاحبه أو حتى في الاستفهام والنفي، كحال اسم الفاعل، فلا وجه لاعادته، فلا يحتاج في عمل الرفع إلى شرط الزمان كما تبين في باب الإضافة، لكن المتأخرين كأبي علي ومن بعده، صرّحوا باشتراط ذلك فيه كما في اسم الفاعل»[2].

كما أشار الزمخشري في كتابه المفصل أن اسم المفعول «يعمل عمل الفعل، تقول: زيدٌ مضروب غلامه ومُكرم جاره ومستخرج متاعه ومُدحْرَجُ بيده الحجر، وأمرُه على نحو من أمر اسم الفاعل في إعمال مثناه ومجموعه، واشتراط الزمانين والاعتماد»[3]

كما شرح الأشموني عمل اسم المفعول على قول ابن مالك في الألفية (وكل ما قرّر لاسم فاعل) من الشرط (يُعطى اسم مفعول) وهو ما دل على الحدث ومفعوله (بلا

---

[1]– ينظر: جمال الدين الأنصاري، عبد الله بن الهيثم الأنصاري، (2009، شرح قُطر الندى وبل الصدى)، ت: يوسف محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص: 370.

[2]– الرضي، محمد بن الطاهر الحسيني بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، (1996م، شرح الرضي على الكافية) ت: يوسف حسن عمر، ط: 2، جامعة قار يونس، بنغازي، ج: 3، ص: 428.

[3]– بن يعش، موفق الدين أبي البقاء يعش بن علي الموصلي، (2001م، شرح المفصل للزمخشري)، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص:225_224.

تفاضل) فإن كان بأل عمل مطلقاً، وإلا اشترط الاعتماد، وأن يكون للحال أو الاستقبال، فإذا ذلك (فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه) وعمله حسب تعديه لواحد أو اثنين أو ثلاثة فيرفع واحد بالنيابة ونصب ما سواه فالأول نحو: زيدُ مضروب أبوهُ، فزيد: مبتدأ ومضروب: خبره وأبوه: رفع واحد بالنيابة، الثاني (كالمعطي كفافاً كفافاً يكتفي) فالمعطي: مبتدأ، وال فيه موصول صلته مُعْطَى، وفيه ضمير يعود إلى ال مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الأول، وكفافاً: المفعول الثاني والثالث نحو: زيد مُعلم أبوهُ عمراً قائماً، فأبوه: رفع بالنيابة وهو المفعول الأول، وعمراً: المفعول الثاني، وقائماً الثالث[1].

فكل ما سبق ذكره عن عمل اسم المفعول في اشتقاقه من فعل متعدٍ فمن الأجدر أن نشير له إن كان من فعل لازم، أي «عند اشتقاقه من الفعل اللازم لابد من إتباعه بظرف أو جار ومجرور، نحو: ذهب به: مذهوب به، جاء به: مجئ به، أسف عليه: مأسوف عليه...»[2] بمعنى أنه يعمل إذا كان لازم إذا سبق بظرف أو جار ومجرور.

كما أكد الرقي في ذلك بالنفي على بناء اسم المفعول وعمله «وإن كان الفعل لازماً، فإن لم يتعد بحرف جر، لم يجز بناء اسم المفعول منه كما لم بناء الفعل المبني للمفعول منه، إذا المسند لابد له من المسند إليه، فلا يقال: المذهوب، كما لا يقال: ذُهِبِ، وإذا تعدّى إلى المجرور، جاز بناء اسم المفعول مسنداً إلى ذلك الجار والمجرور، نحو: سرت إلى البلد، فهو مسِيرُ إليه وعدلت عن الطريق فهو معدول عنه»[3] كما أضافت خديجة الحدييثي المصدر إلى الجار والمجرور والظرف.

«كما يصاغ من اللازم إذا أريد تعديته إلى المصدر، أو الظرف أو الجار أو المجرور، ويأتي من جميع أبواب الفعل الصحيح والمعتل، إلا أن «واو» «مفعول» تحذف من

---

[1]– ينظر: الأشموني، علي بن محمد بن عيسى أبي الحسن نور الدين الشافعي ، (1955م، شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك «منهج السالك الى ألفية بن مالك»)، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، ط: 1، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ج1، ص:345.

[2]– عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي،المعاني الصرفية و، ص:50.

[3]– الرّضيّ، شرح الرضّيّ على الكافية، ص:429.

الأجوف عند الخليل، وتُحذف «عين» الفعل وتُقلب «واو» البناء «ياء» في الأجوف اليائي عند الأخفش»[1]

فهذا إن دلّ على شيء، فإنه يدل على أن اسم المفعول، لا يعمل إلا إذا على معنى الفعل من تعدى ولزوم وذلك وفق شروط:

شروط عمل اسم المفعول:

أولا: أن يكون مقترن (بأل)

يوضح ذلك ابن هشام في أوضح المسالك «وهو كاسم الفاعل، في أنه إن كان بأل عَمِلَ مطلقا، وإن كان مجرداً عمل بشرط الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال...»[2]

فمن خلال هذا القول يتبين أن اسم المفعول قائم على شرطين رئيسيين:

ففي هذه الحالة يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول مطلقاً سواء كان دالاً على الماضي أو الحال، أم المستقبل ويفصل ابن مالك عمل اسم المفعول مطلقا في الحاشية، ويقصد بهذا أنه سواءً أحذف مفعوله أم ذكر وهناك من أجاز إضافته لمرفوعه بشرط أمن اللبس سواء ذكر منصوبه بعد الإضافة أم حذف، كما أن هنا من أجاز إضافته إلى مرفوعه بشرط أن يحذف منصوبه ولا يذكر في الكلام ولصحة إضافته إلى مرفوعه وهو مأخوذ من مصدر فعل يتعدى لواحد، كما يشترط في صحة إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه أن يكون على وزنه الأصلي، وذلك بأن يكون على وزنه مفعول إذا كان فعله ثلاثياً، ويكون على زنة مضارعه مع إبدال أوله ميماً مضمومة، فإن كان على غير ذلك، لم يجر عند الجمهور إضافة إلى مرفوعه،[3] فوجود (أل) في اسم المفعول تعوض وتمثل الأسماء الموصلة فهو مع نائب الفاعل سيكون صلة الموصول فاسم المفعول المقترن بـ (أل) الرافع لنائب الفاعل يشمل جميع الأزمنة.

---

[1]– خديجة الحدييثي، أبنية الصرف، ص:280.

[2]– ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك، ص:232.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص:233

ثانيا: أن يكون مجرداً من (أل)

اسم المفعول المجرد من (أل) لا يعمل حتى يستوفى مجموعة من الشروط تجعله يعمل عمل فعله على عكس المقترن (بأل) يخضع للعمل المطلق.

1. أن يكون دالاً على الحال أو الاستقبال:

أي أن معناه يكون دالاً على الزمن من غير زمن الماضي فحاله في اشتراط الحال والاستقبال، كحال اسم الفاعل، فلا يحتاج في عمل الرفع إلى شرط زمان كما تبين في باب الإضافة، وليس في كلام المتقدمين، ما يدل على اشتراط الحال أو الاستقبال في اسم المفعول، لكن المتأخرين كأبي علي ومن بعده، صرحوا بإشتراط ذلك فيه كما اسم الفاعل[1].

2. أن يعتمد على شيء قبله:

عندما يتجرد اسم المفعول من (أل) فلا بد من وجود شيء قبله يعتمد عليه ويعمل به ويشير الرضي في الكافية، قوله: «والاعتماد على صاحبه»، اعلم أن اسمي الفاعل والمفعول، مع مشابهتهما للفعل لفظاً ومعنى، لا يجوز أن يعمل في الفاعل والمفعول ابتداءً كالفعل، لأن طلبهما لهما لفظا ومعنى، على خلاف وضعهما، لأنهما وضعا، ... ويعني بصاحبه: المبتدأ إما في الحال، نحو: زيد مضروب أخواه، أو في الأصل، نحو: كان زيد مضروب أخواه، وظننتك مضروب أخواك، ... والموصوف نحو: جاءني رجل مضروب زيداً، وذا الحال نحو: جاءني زيداً مركوب جملاً ثم يبرر المصنف شرط الاعتماد على صاحبه قائلاً: «لأنه في اصل الوضع، وصف، فإذا أظهرت صاحبه قبله تقّوى واستظهر به ليقائه على أصل وضعه حينئذ على العمل»[2] فهناك من حضرها في حالات معينة سبق اسم المفعول المجرد وذلك «اعتماده على ما يسبقه من استفهام نحو: أرائر رئيس الحكومة رئيس الجمهورية؟، أو نفي نحو: بائع صاحب

[1]– الرّضيّ، شرح الرّضي على الكافية، ص:428

[2]– بتصرف: المرجع نفسه ص: 416.

الدكان شيئاً من بضاعته، أو اسم مخبر عنه نحو: الحكومة عاقد رئيسها مؤتمراً صحفياً، أو موصوفٍ نحو: استمتعت بكتاب مجدَّدٍ مؤلفُهُ بحوث النحو، أو اسم يكون هو حالاً منه نحو: نزل المسافر من الطائرة حاملا حقيبته، ويسمى هذا الشرط شرط الاعتماد»[1]. كذلك السيوطي من بين الذين أشاروا إلى ذكر ما سبق في الأسباب الآتية مبرراً ذلك بالأمثلة، أن اسم المفعول يعمل عمل فعله بالعمل مطلقا إذا اتصل بأل الموصولة، وإذا كان مجرداً منها فيعمل بشرط أن يكون للحال، أو الاستقبال وأن يعتمد على نفي أو استفهام، أو ذي نعت أو حال، أو خبر فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل، نحو: «زيد مضروب أبوه» فأبوه ترفع باسم المفعول، كما ترفعه بالفعل إذا قلت: زيد ضرب أبوه، وإذا كان من معتمد نحو: «هذا مُعطى أبوه درهما» و «هذا معلم أخوه بشراً فاضلا» وانفرد اسم المفعول بأن يضاف إلى مرفوعه معنى إذا ازيلت النسبة إليه، تقول: «زيد مضروب عبده» برفع العبد لإسناد مضروب إليه، وتقول: زيد مضروب العبد، بالإضافة فتجر لأنك أسندت اسم المفعول إلى ضمير زيد فبقى العبد فضله، فينصب على التشبيه بالمفعول به فقلت: زيد مضروب العبد، وإن حققت اللفظ، فقلت: مضروب العبد، ولا يعمل ما جاء بمعنى المفعول وهو بغير صيغته كذبيح وقُتيل خلافاً لابن عصفور.[2]

فيمكن أن نستنتج ما ذكر انفاً حول إعمال اسم الفاعل ونسقطه عما قيل عن اسم المفعول ومعنى ذلك، أنه كل ما يجري لاسم الفاعل يجري على اسم المفعول في الحالتين المتفق عليهما لذا علماء الصرف والنحو ذلك فيما يخص باقترانه «بأل» حيث يكون عمله مطلقاً، أما إذا تجرد منها فإنه يعمل كما ذكر سابقاً:

الحالة الأول: للحال أو الاستقبال، أما الماضي فلا يعمل.

---

[1]– محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص: 136.

[2] – ينظر :السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن كمال الدين أبي بكر، (1977م، المطالع السعيدة في شرح الفريدة)، ت: نبهان ياسين حسين، الجامعة المستنصرية، ج: 2، ص: 179.

الحالة الثاني: أن يكون معتمداً على شيء قبله إما:

1. أن يعتمد على الابتداء وذلك نحو: (العالم مرفوع قدره)، اسم المفعول هنا يعتمد على الابتداء، فرفع نائب الفاعل قدره.
2. أن يعتمد على الوصف وذلك نحو: (قرأتُ رواية مُفصَّلةً شرحها) فاسم المفعول نعت لكلمة (رواية)، أي اعتمد على الوصف ورفع نائب الفاعل شرحها.
3. أن يعتمد على النفي وأن يكون منوناً وذلك نحو: (ما مدمومٌ انسان فيه الخيرٍ)، فمدمومٌ جاءت منونة وسبقت بنفي ورفعت نائب الفاعل انسان.
4. أن يعتمد على الاستفهام وذلك نحو: (أمفهوم هذا الدرس؟)، قاسم المفعول اعتمد على الهمزة ونائب الفاعل هو اسم الإشارة.
5. أن يعتمد على الحال ومثال ذلك: (أعجبني ولد مُحْتَرماً سلوكه)، فاسم المفعول حال، اعتمد على صاحب الحال، ورفع نائب الفاعل سلوكه.

فهذا مما يُعتمد عليه، في إعمال اسم المفعول، إضافة الى ذلك ألا يكون مصغراً ولا موصوفا وعليه إذا توفرت الشروط السالفة الذكر.

يعمل اسم المفعول عمل الفعل المضارع المبني للمجهول فهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن الفعل إما أن يكون متعدي لواحد أو أكثر.

فأشار عباس حسن إلى هذا في كتابه النحو الوافي أنه يحتاج وجوباً إلى نائب الفاعل وذلك إذا كان مضارعه مكتفيا بنائب الفاعل، نحو: يساعد القوي زميله، وإذا كان مضارعه ناصباً مفعولين ناصباُ لمفعولين ثم حذف فاعله فإن أحد المفعولين ينوب عنه، ويصير مرفوعا مثله، ويبقى المفعول الآخر على حاله منصوباً وكذلك اسم المفعول، نحو: يظن الرجلُ العومَ نافقاً.

وإن كان فعله متعدياً لثلاثة ثم حذف فاعله وناب أحد المفعولات عنه صار مرفوعاً مثله ووجب نصب ما عداه وذلك نحو: تُخَبَّر المراصدُ الطيارين الجوّ هادئاً كما أن هناك

حالات قلة يضاف فيها اسم المفعول إلى نائب فاعله الظاهر، وذلك بشرط أن تكون صيغة اسم المفعول أصلية فيصير نائب الفاعل مضافاً إليه، مجرور اللفظ، ولكنه مرفوع المحل، وذلك نحو: إن القويّ مساعد الزميل، هل يشّيع مظنونُ العومِ نافقاً؟ أمخَبَّرُ الطيارين الجو هادئاً؟ فإن لم تكن صيغته أصلية امتنع أن يضاف لمرفوعه، وإذا جاء تابع لهذا المضاف إليه جاز جره أو رفعه مع مراعاة اللفظ المضاف، أما إذا كان لازم قد حذف فاعله وناب عنه شيء غير المفعول به، كالظرف، أو الجار والمجرور أو المصدر[1]

رابعا: دلالة اسم المفعول:

هناك تداخل وتبادل بين الصيغ الدالة على اسم المفعول واسم الفاعل، فعلماء اللغة ينظروا لاسم المفعول أنه يدل على الحدوث كما أنه يدل على الثبوت أو غير ذلك كما قيل عن اسم الفاعل

1. الدلالة على الحدوث والثبوت:

فيحدد هذا السياق الذي ورد فيه اسم المفعول يشير إلى هذا السامرائي «ويقال فيه ما قيل في اسم الفاعل من حيث دلالته على الحدوث والثبوت، فهو يدل على الثبوت إذا ما قيس بالفعل والحدوث إذا قيس بالصفة المشبهة، فقد تقول: أترى أنك ستنصر عليهم؟ فيقال: (أنا منصور) أي هذا الوصف ثابت لي وتقول: أتظنه سَيُغلب؟ فيقال: (هو مغلوب) أي هذا الوصف كأنه قد تم وثبت له»[2]

وممن يؤكد دلالة اسم المفعول على الحدوث فخر الدين قباوة على أنه صفة تشتق من مصدر فعل المبني للمجهول دلالة على من وقع عليه الفعل، حدوثاً لا ثبوتاً، نحو: مدفوع، مسؤول.

فقولك «مدفوع» يدل على شيء دُفع دفعاً حادثاً غير ثابت، وبذلك فإن اسم المفعول إذا أريد به الثبوت والدوام أصبح صفة مشبهة[3]

أما عباس حسن يصف دلالة اسم المفعول أنه، «يدل على معنى مجرد غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى فلا بد أن يدل على أمرين معاً، وهما: المعنى المجرد، وصاحبه الذي وقع عليه،

---

[1] – ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ط1، دار المعارف، مصر، ج3، ص: 275_276.

[2]– السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص: 52.

[3]– بتصرف: فخر الدين قباوة، (1988م، تصريف الأسماء والافعال)، ط2، مكتبة المعارف، بيروت–لبنان، ص:155.

مثل كلمة «محفوظ» و«موضوع» في قولهم:العادل محفوظ في رعاية ربه، والباغي مصروع بجناية بغيه، «فمحفوظ» تدل على الأمرين، المعنى المجرد، أي الحفظ والذات التي وقع عليها الحفظ وكذلك «موضوع» تدل على الأمرين أيضا، المعنى المجرد، أي: الصَّرَع، والذات التي وقع عليها».[1]

كذلك الغلاييني يشير إلى دلالة حدوث اسم المفعول، على أنه صفة تؤخذ من الفعل المبني للمجهول «للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت والدوام، كمكتوب وممرور به ومكرم ومنطلق به»[2]

فالظاهر في هذه الاقوال هو الاتفاق على أن أصل المفعول أن يأتي دالاً على الحدوث والتجدد.

فجميع النحاة يوحدون الرأي على أن دلالة اسم المفعول قائمة على الحدث، والحدوث وعلى من وقع عليه الفعل، إلا أن هناك بعضهم جوزوا دلالة اسم المفعول على الثبوت حيث أنه يصبح دالاً على الصفة المشبهة شرط أن يكون اسم المفعول على وزن مفعول ووزنه القياسي المزيد كذلك أن يكون اسم المفعول متعدياً إلى واحد ولا يجوز من لازم، ولا من متعدٍ إلى أكثر.

ومن أمثلة «الدلالة على الثبوت كالصفة المشبهة نحو: هو مدور الوجه، مقرون الحاجبين مفتول الساعدين، بل هو صفة مشبهة»[3] فاسم المفعول «مفتول» يدل على الثبوت وعليه نجد أن أغلب النحاة تؤكد على أن اسم المفعول إذا أريد به الثبوت والدوام أصبح صفة مشبهة ويضاف حينها إلى مرفوعه وعليه حددت صيغ لدلالة على الذات والمعنى وهي:

إحداها: فعيل: إن صيغة (فعيل) في الصيغة المشبهة تدل على أن الوصف ثابت في صاحبه فتقول: هو طويل أو قصير فهي صفات ثابتة في أصحابها، وتقول: خطيب وبليغ فهي صفات كالطبيعة في صاحبها وكالسبحية فيه إذ هي لا ترقى إلى درجة الثبوت في طويل وقصير

أما (فعيل) بمعنى (مفعول) فيدل على أن الوصف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجية له، ثابت فتقول: (هو محمود) و(هو حميد) فـ(حميد) أبلغ من محمود لان صفة حميداً يدل على صفة

---

[1]– عباس حسن، النحو الوافي، ص:271.

[2]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص:182.

[3]– السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص:53.

الحمد له ثابتة ، فصيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) تدل على الثبوت أو على معنى قريب من الثبوت بخلاف صيغة مفعول الدالة على الحدوث[1].

كما أن صيغة فعيل تضاف إلى دلالة الثبوت في اسم المفعول لتؤدي معنى المبالغة ومثال ذلك نحو: حميد الذي يحمد كثير ورجيم الذي يُرجم كثيراً.

وصيغة فعيل بمعنى مفعول تُلحقها التاء عندما تستعمل استعمال الأسماء نحو: هذه ذبيحة ونطيحة وأكيلة أي، مذبوحة ومنطوحة ومأكولة، فإن لم تستعمل استعمال الأسماء حُذفت منها التاء غالبا فاستوى فيها المذكر والمؤنث نحو: امرأةٌ جريحٌ وعين كحيل أي: مجروحة ومكحولة، وقد تلحقها التاء بقلَّةٍ نحو: خِصلةٌ ذميمة أي: مذمومة وفِعلة حميدة أي محمودة[2].

فهذا ما يميز صيغة فعيل بمعنى مفعول

والثانية: فِعْلٌ: بمعنى مفعول، كطِحن بمعنى مطحون فهذه من الأسماء التي تدل على المفعول لا صفات، فالطحن: هو الدقيق، ومن الصفات قولهم: شيء بِدْع، أي مبتدع وقد يفيد الدلالة على القدر كقولهم: هذا مِلَء، أي: قدر ما يملؤه.

والثالثة: فَعَلٌ: بمعنى مفعول كخَبطٍ ونَقْضٍ بمعنى مخبوط ومنقوض وهذه أسماء، ومن الصفات قولهم: إبل هَمَلٌ أي: مهملة، ورجل نَكَلٌ للذل ينكل به أعداؤه

والرابعة: فُعْلَةٌ: بمعنى مفعول كأُكْلَةٌ ومُضغة بمعنى مأكول وممنوع أي: بمعنى المبالغة في الأكل.

هذا إذا كانت العين ساكنة أما إذا كانت مفتوحة العين (فُعَلة) فهي من صيغ مبالغة اسم الفاعل نحو: صُرَعة وهو الذي يَصَرع الناس كثيراً.

والذي يبدو أن ما عدل عن صيغة مفعول إلى صيغة أخرى يفيد المبالغة عموماً وذلك لأن النقل يفيد المبالغة في الغالب وما يمكن استنتاجه من هذه الصيغ الوارد ذكرها[3] أنها سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث، كما أن لاسم المفعول دلالات صرفية أخرى يمكن أن يؤدي معناها وهي الزمان:

2. الدلالة الزمنية لاسم المفعول:

لزمن دور مهم في دلالة اسم المفعول «ذهب النحاة إلى أن القواعد التي تحكم الدلالة الزمنية لاسم الفاعل، هي القواعد نفسها التي تحكم اسن المفعول، فيدل على الزمن الماضي إذا كان مضافاً،

---

[1]– ينظر: السامرائي، معاني الأبنية في العربية ، ص:53.

[2]– ينظر: محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص: 158.

[3]– بتصرف: السامرائي، أبنية الصرف، ص: 63_64.

ويدل على الزمن الحاضر أو المستقبل إذا كان عاملاً غير معرف بـ(أل)، ويدل على الماضي أو الحاضر أو المستقبل إذا كان معرفاً بـ(أل)»[1].

وتتنوع الدلالة الزمنية لاسم المفعول على الدلالات الاتية:

أ- الدلالة على الزمن الماضي:

وذلك نحو: «كُلٌّ يَجْرِي لأجَلٍ مُسَمًّى»[2]، أي: سُمّي، ونحو: (هو مقتول) أي: قتل[3]

ويكون ذلك في الحالات التالية:

أ-1- اسم المفعول المضاف: نحو قولك: هذا ممنوح الجائزة، أي هذا الذي مُنِحَ الجائزة

أ-2- اسم المفعول المعرف بـ(أل): نحو قولك: سلّمت على الممنوح الجائزة أمس.

أ-3- اسم المفعول النكرة غير العامل: نحو قوله تعالى «أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ»[4].

فقد دل اسما المفعول: (مفصل) و(منزل) على الزمن الماضي[5]، فدلالة اسم المفعول على الزمن الماضي تعددت على حسب المعرفة والنكرة.

ب- الدلالة على الزمن الحال:

فالحال يعد من الأزمنة الدالة على اسم المفعول وذلك نحو: أقبل مسروراً، مالك محزوناً؟ أنت مغلوب على أمرك،[6] ويشير حلواني إلى ذلك: «وقد يدل على الحال كقولنا لايزال المجرم موقوفاً»[7]، فمسروراً، ومحزوناً، وموقوفاً صيغ اسم المفعول الدالة على زمن الحال.

ج- الدلالة على الزمن المستقبل:

وذلك كقوله تعالى: «ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ»[8]، أي: سيجمع ويشهد، نحو:

---

[1]- قوافزة محمد حسن، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية، ص:10.

[2]- سورة الرعد، الآية: 2.

[3]- ينظر: السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص: 52.

[4]- سورة الأنعام، الآية: 114.

[5]- ينظر: قوافزة، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية ، ص10.

[6]- ينظر:السامرائي، معاني الأبنية في العربية ، ص: 52.

[7]- محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف ، ص: 261.

[8]- سورة هود، الآية: 103.

(إنك يا بن أبي سلمى لمقتول) أي: ستقتل[1].

فنستنتج أن دلالة الماضي والحال والمستقبل أزمنة أثرت في دلالة اسم الفاعل مثلما تؤثر على دلالة اسم المفعول.

د- الدلالة على مطلق الزمن:

فهذا يمثل استمرار الأزمنة الثلاثة السابقة الذكر على أنها وقعت في الماضي وقائمة في الحاضر وستظل مستمرة في المستقبل.

«يدل اسم المفعول على مطلق الزمن، وذلك عند وجود قرينة سياقية، نحو قولك: (باب الحديقة مفتوحٌ كل يوم من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثالثة عصراً). إذ دل اسم المفعول (مفتوح) على مطلق الزمن، بدليل وجود ظرف الزمان (كل يوم) الذي يدل على تكرار الحدث في الماضي والحاضر والمستقبل»[2].

3. الدلالة على اسم الفاعل:

هناك علاقة تشابه وتبادل بين اسم الفاعل واسم المفعول حيث يأتي أحدهم أحياناً ليدل على معنى الاخر ويدل دلالته وتظهر ذلك خديجة الحديثي في كتابها ابنية الصرف «وذكر ابن خالوبة استعمال (فاعل) بمعنى (مفعول) في قول العرب: أسمت الماشية في المرعى فهي سائمة، ولم يقولوا: مُسلمَة، وذكر الرضي قول العرب: ضُعَّفَ الشيء فهو مضعوف، أي جعلته مضاعفاً»[3].

فكلمة سائمة جاءت اسم فاعل لتدل دلالة اسم المفعول لان العرب نطقت بها على وزن فاعل لسهولة نطقها أما مضعوف اسم مفعول جاءت بدلالة مضاعفاً، قد يأتي كذلك اللفظ على وزن «مفعول»، والمراد منه اسم الفاعل، وذلك نحو، قوله تعالى: «حِجَاباً مَسْتُوراً»[4] وقالوا أنه الساتر.

ومما جاء فيه «فاعل» بمعنى «مفعول» نحو: قوله تعالى «ماء دافق»[5] أي مدفوق، فجاءت هذه الصيغ الوارد ذكرها من اسمي الفاعل والمفعول صيغت من الفعل الثلاثي، كما وضحت مجلة الدلالة الزمنية لأسماء في اللغة العربية موقف الاخفش تجاها الآية «حاجاً مسوراً» وأدرجت هذا

---

[1]- ينظر: السامرائي، معاني الأبنية في ا العربية، ص: 52.

[2]- قوافزة محمد حسن، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية، ص: 11.

[3]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف، ص: 283.

[4]- سورة الاسراء، الآية: 45.

[5]- سورة الطارق، الآية: 6.

العنصر ضمن التحويل في صيغة اسم المفعول إلى اسم الفاعل، فـ (مستور) بمعنى ساتر، وقد تبين الأخفش ذلك، لأن الفاعل قد يكون في لفظ المفعول، كما تقول: (إنك مشؤوم علينا) و(ميمون)، وإنما هو (شائم) و(يامن)، لأنه من (شأمهم) و(يمنهم)، والحجاب هاهنا هو: (الساتر)، وقال مستور[1].

كما أشارت مجلة التناوب بين مشتقات الأسماء وبعدما اجارته المطلقة مستدلة بمن أنكر ذلك، حيث ترى أن «اسم الفاعل واسم المفعول مشتقات للدلالة على من قام بالفعل أو من وقع عليه الفعل، وقد تناوبان فيعتبر بلفظ أحدهما عن معنى الاخر، كما هو قول الكسائي والفراء، حيث ذكرو أن أهل الحجاز يأتون بفاعل بمعنى مفعول أذا كان نعتاً مثل (ماء دافق) أي مدفوق، وسر كاتم أي مكتوم، وأنكره بطلان البيان، ولا يصح ولا ينقاس، ولو جاز هذا الجاز ضارب بمعنى مضروب والقول عند البصريين أن على النسب»[2].

فيمكن القول أن تناوب صيغي اسم الفاعل والمفعول في دلالة يجوز ذلك في المواطن والسياقات التي تكون لها أنسب في المعنى.

[1]– ينظر: قوافزة محمد حسن، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية ، ص: 11.

[2]– محمد فيصل محمد عبد الفتاح، (2020م، التناوب بين مشتقات الأسماء دراسة صرفية دلالية في ضوء القران الكريم) كلية الدراسات العربية والإسلامية بالقاهرة، العدد 35، ص: 180.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الدراسة النحوية والصرفية والدلاليةلاسم الفاعل والمفعول في سورة القمر.

الدراسة الصرفية:

I. اسم الفاعل من الفعل الثلاثي:

أولا: اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الصحيح على وزن "فاعل"

أ- من الثلاثي مفتوح العين (فعل)

وعدد الآيات التي وردت فيها اسم الفاعل من الثلاثي مفتوح العين الآيتين الآتيتين:

في قوله تعالى: ‹‹ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ››،[1] فموضع الشاهد في كلمة (بالغة) إذ اشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المتعدي بلغ محتوما بتاء التأنيث.

وكذلك في قوله تعالى: ‹‹ مُهْطِعِينَ إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسير ››[2]، فاسم الفاعل (الكافرون) ورد في سياق جمع المذكر السالم، وهو مشتق من الفعل الثلاثي "كفرا".

ب- من الثلاثي مكسور العين (فعِل)

وردت صيغة (فاعل) من فَعِل في قوله تعالى: ‹‹ فَنَادَوْا صاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ››[3]، فورد اسم الفاعل في هذه الآية جمعا، وقد اشتق من الفعل الثلاثي ‹‹صَحِبَ››.

وكذلك جاء في قوله تعالى: ‹‹إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلاَّ آل لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ››[4]، فاسم الفاعل "حاصب" على وزن فاعل أُشتقت من الفعل الثلاثي مكسور العين (حَصِبَ) كما يجدر الإشارة إلى فعل اللازم ومن بين الأبنية الدالة عليها التي جاءت في سورة القمر قياس (فَعِلٌ) في الاعراض فقد وردت هذه الصيغة مرتين وذلك في قوله تعالى: ‹‹يَقُول الكافِرون هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ››[5]، وموضع الشاهد كلمة (عَسِرٌ).

---

[1]- سورة القمر الآية :5.

[2]- سورة القمر الآية :8.

[3]- سورة القمر الآية :29.

[4]- سورة القمر الآية :34.

[5]- سورة القمر الآية :8.

وقوله تعالى: ‹‹أَؤُلْقِيَ الذكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ››[1]، وموضع الشاهد في هذه الآية كلمة (أَسِرٌ).

ثانيا: صياغة اسم الفاعل من الثلاثي المعتل:

أ- من الفعل الثلاثي الناقص:

وذلك في قوله تعالى: {فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شيء نُّكُرٍ}[2] ونحو قوله تعالى: {مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ}[3]، فموضع الشاهد في هاتين الآيتين كلمة (الداع) إذ أشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الناقص (دعا).

"فأما الداعي إذا حذفت منه الياء فالقول فيه أنه بني على نكرته فأما البين فأن يكون هذا كله مكتوبا بغير حذف"[4]

ثالثا: صياغة اسم الفاعل من الفعل الغير الثلاثي:

تعد سورة القمر أكثر السور القرآنية التي وردت فيها أسماء فاعلين لفعل غير ثلاثي جاءت صياغة اسم الفاعل منها على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

أ- اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بحرف واحد:

نحو قوله تعالى: {مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ}[5]، فاسم الفاعل هو كلمة: مُهْطِعِينَ، اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي المزيد بحرف: أهطع – يهطع – مهطع، من الصحيح السالم على صيغة: أفعل – يفعل –مفعل.

ب- اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بحرفين:

---

[1]- سورة القمر الآية :25.

[2]- سورة القمر الآية :6.

[3]- سورة القمر الآية :8.

[4]- ينظر: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (1421هـ، إعراب القرآن)، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ج :4 ، ص: 193.

[5]- سورة القمر الآية :8.

وفي هذا الباب ما اشتق من الفعل الخماسي على صيغة منفعل ومفتعل وعلى تحديد الآيات الوارد ذكرها اسم الفاعل على هذا النحو قوله تعالى: {خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ}[1]، فاسم الفاعل في الآية "مُّنتَشِرٌ" من الفعل الخماسي انتشر– ينتشر– منتشر، على زنة مفتعل.

كما يمكننا الوقوف في هذه الآية على كلمة (خُشَّعًا) ولِمَا يعتريها من اختلاف وذلك على حسب كل قراءة على أنها اسم فاعل، خُشَّعًا قراءة أهل الحرمين، أما خاشِعًا قراءة أهل الكوفة وأهل البصرة وعن ابن مسعود خاشعة، فمن قال خاشِعًا وحد، لأنه بمنزلة الفعل المتقدم، ومن قال: خاشعة أنّث كتأنيث الجماعة، ومن قال: خشعًا جمع مكسر فقد خالف الفعل، ولو كان في غير القرآن جاز الرفع على التقديم والتأخير.[2]

أما في قوله تعالى: {فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِر}[3] فكلمة مُنْهَمِر على زنة منفعل وكذلك في قوله تعالى: {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْءَانَ للذِكْرِ فهل مِنْ مُدَّكِرٍ}[4] فموضع الشاهد في هذه الآية(مُدَّكِرٍ).

" قوله مدّكر أصله مُدَذكر فهو مفتعل من الذّكر لكن الذال حرف مجهور قوي والتاء مهموسة ضعيفة فأدلوا من التاء حرفا من مخرجها مما يوافق الذال في الجعر وهو الدّال ثم أدغمت الذال في الدّال ويجوز مذكر بالذال على ادغام الثاني في الأول وبذلك قرأ قتادة"،[5] فمدّكر اسم فاعل اشتق من الخماسي (اذدكر) ووردت كلمة (متقعر) في قوله تعالى: {تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ}[6]، فمنقعر اسم فاعل على زنة منفعل من الفعل الخماسي: انقعر– ينقعر– منقعر بضم وكسر العين، أما اسم الفاعل في كلمة 'مقتدر' ورد مرتين في سورة القمر نحو قوله تعالى: { كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ}[7]، وفي قوله تعالى:{فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ

---

[1]– سورة القمر الآية :7.

[2]– ينظر: أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن، ص: 193.

[3]– سورة القمر الآية :11.

[4] – سورة القمر الآية :17.

[5]– ينظر:الأندلسي القرطبي المالكي،أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم (1405هـ– مشكل اعراب القرآن) ت: حاتم صالح الضامن، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة–بيروت، ج2، ص: 667.

[6] – سورة القمر الآية :20.

[7] –سورة القمر الآية :42.

مُّقْتَدِرٍ}[1]، فمقتدر من: اقتدر– يقتدر– مقتدر على زنة مفتعل بضم الميم وكسر العين، كم يجدر بنا الإشارة إلى كلمة(مليك) في الآية الثانية وهي صيغة مبالغة تتضمن منها اسم الفاعل من الثلاثي في مَلَكَ وزنه فعيل.

كذلك في كلمة (المحتظر) في قوله تعالى: {إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ}[2] فاسم الفاعل هو كلمة (المحتظر) من الخماسي احتظر وزنه افتعل بضم الميم وكسر العين.

كما تستوقفنا كلمة (هشيم) في هاته الآية وهي صيغة مبالغة على وزنها القياسي فعيل لتدل على معنى اسم الفاعل لتوكيد معناه، وتقويته و"هشيم" مشتقة من الفعل الثلاثي "هشم".

وكذلك وردت كلمة جميع في قوله تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ}[3]، فهي صيغة مبالغة على وزن فعيل تتضمن معنى اسم الفاعل، وفي الآية نفسها (مُنْتَصِرٌ) اسم لفاعل أخذت من فعل خماسي (انتصر) على وزن افتعل.

كذلك من الآيات التي تضمنت صيغ المبالغة لتدل على معنى اسم فاعل في قوله تعالى: {أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُعَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ}[4]، فكلمة (كذاب) صيغة مبالغة تدل على معنى اسم الفاعل.

ج–اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

وفي هذا الباب وردت أسماء الفاعلين من الفعل السداسي وذلك نحو قوله تعالى: { وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ}[5]، وفي قوله تعالى أيضا: { إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ}[6]، فاسم الفاعل (مُسْتَمِرٍّ) ورد مرتين في هاتين الآيتين أشتق من الفعل السداسي استمرّ وفي قوله تعالى: {وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ}[7]، وفي قوله تعالى أيضا: { وَلَقَدْ

---

[1]– سورة القمر الآية :55.

[2] – سورة القمر الآية :31.

[3] – سورة القمر الآية :44.

[4] – سورة القمر الآية :25.

[5] – سورة القمر الآية :2.

[6] – سورة القمر الآية :19.

[7] – سورة القمر الآية :3.

صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ}[1]، فموضع الشاهد في هاتين الآيتين كلمة مستقر: اشتقت من استقر– يستقر– مستقر على صيغة استفعل من الفعل المضعف لحرف الراء.

"وفي مستقر قراءات منها مستقَر بفتح القاف على أنه اسم مكان أو زمان أو مصدر ميمي أي ذو موضع استقرار أو زمان استقرار أو استقرار وقرئ بالجر صفة لأمر"[2]، فاسما الفاعل (مستمر ومستقر) من الفعل السداسي الصحيح المضعف.

II. الصياغة الصرفية لاسم المفعول في سورة القمر:

كما سبق الذكر أن اسم المفعول يشتق من الفعل المبني للمجهول وإما أن يكون هو كذلك على الثلاثي أو غير الثلاثي فإذا أردنا أن نسقط هذا على سورة القمر فهل كان لها الحظ الأوفر مثلها لاسم الفاعل؟

أولا: اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول:

فقد وردت هذه الصيغة في قوله تعالى: {كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ}[3]، فاسم المفعول (مجنون) اشتق من الثلاثي (جنَّ) وكذلك قوله تعالى: {فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ}[4]، فجاء اسم المفعول في كلمة "مغلوب" من الفعل الثلاثي (غلب) الصحيح السالم.

ثانيا: اسم المفعول من الفعل الغير الثلاثي:

1–من الثلاثي المزيد بحرفين: نحو قوله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ}[5] فاسم المفعول كلمة (مزدجر) وصيغته من (افتعل – يفتعل – مفتعل) بضم الميم وكسر العين: (قوله تعالى مزدجر الدّال بدل من التاء مهموسا والزاي مجهورة ومخرجها قريب من الآخر فأبدلوا من التاء حرف هو ميم مخرجهما يوافق الزّاي في الجهر وفي الدّال)[6] فهو من الخماسي ازدجر

---

[1] – سورة القمر الآية :38.

[2] – ينظر: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (1415هـ، إعراب القرآن وبيانه)، الطبعة 4، دار الارشاد الجامعية، حمص–سوريا (دار اليمامة–دمشق–بيروت)، ج:9، ص: 372.

[3] – سورة القمر الآية :9.

[4] – سورة القمر الآية :10.

[5] – سورة القمر الآية :4.

[6] – ينظر: أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش، مشكل إعراب القرآن، ص: 697.

كما نجد كلمة (مُحتضَر) في قوله تعالى: {وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ}[1]، فاسم المفعول منها اشتق من الفعل الخماسي احتضر وزنه مفتعل بضم الميم وفتح العين.

الدراسة الدلالية:

بعد الدراسة الصرفية والوقوف على مواطن الآيات التي وردت فيها صيغ اسم الفاعل والمفعول فتجدر بنا دراسة هذه الصيغ وفقا للمستوى الدلالي الذي يهدف لبيان دلالاتها التي تميزها بالجزالة والفصاحة مع السلاسة والوضوح داخل السياق القرآني، بدءا بصيغ اسم الفاعل:

أولا: دلالة اسم الفاعل في سورة القمر:

مُسْتَمِرٌّ «وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل يوجه قوله (مُسْتَمِرٌّ) إلى أنه مستفعل من الإمرار من قولهم: قد مرَّ الجبل: إذا صلب وقوي واشتدّ وأمررته أنا: إذا قتلته قتلا شديدا، ويقول: معنى قوله (وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ): سحر شديد»[2].

إلا أن هناك بعض المفسرين كالزمخشري وفخر الدين الرازي وآخرون من حمل معنى دلالتها على أربعة أوجه أي سحر دائم أو قوي أو مارٌّ وذاهب أو سحر مرّ ومسْتبْشَعُ.

مُسْتَقِر: «فالمراد بالاستقرار الذي في قوله: مُسْتَقِرٌّ الاستقرار في الدنيا. وفي هذا تعريض بالإيماء إيماء إلى أن أمر دعوة محمد صلى الله عليه وسلم سيرسخ ويستقرُّ بعد تقلقله»[3] فهناك من المفسرين من فسرها على حسب القراءة بكسر القاف وخفضها ورفعها وذلك لدلالة على وصف من قام بفعل الوقوع.

البالغة: «الواصلة، أي واصلة إلى المقصود مفيدة لصاحبها»[4] ذلك أن معظم كتب التفاسير تفسرها أن القرآن الكريم حكمة تامة بلغت الغاية في الأمر والنهي.

---

[1] – سورة القمر الآية 28.

[2]– الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (بدون تاريخ النشر، جامع البيان) ت: أحمد شاكر، دار التربية والتراث –مكة المكرمة، ج:22، ص: 571.

[3]– ابن عاشور التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد (1984هـ، التحرير والتنوير)، الدار التونسية –تونس، ج:27، ص:174.

[4]– المرجع نفسه، ص:175.

الدّاع: «قال مقاتل: هو إسرافيل، ينفخ قائما على صخرة بيت المقدس»[1] وأضاف الزمخشري في الكشاف أو جبريل فيمكن القول إن الداع من يقوم بفعل الدعوة لدلالة على التجدد والاستمرارية.

خُشَّعًا: «خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ أي ذليلة ينظرون من طرف خفي لا تثبت أحداقهم في وجوه الناس، وهي نظرة الخائف المفتضح وهو كناية لأن ذلة الذليل وعزة العزيز تظهران في عيونهما».[2]

فكان لكلمة خُشَّعًا تفسير موحد من حيث المعنى إلا أن الاختلاف في القراءات خاشعة على أنها من تخشع أبصارهم وخُشَّعًا على أنها من يخشعن أبصارهم وهذا ما فسره الزمخشري في الكشاف وتبعه على هذا معظم المفسرين في أن هذا الخشوع الناجم عنه الخضوع والذلة عند رؤية العذاب والأحداث.

المُنْتَشِرْ: «وقيل: المُنْتَشِرْ مطاوع أنشره إذا أحياه فكأنهم جراد يتحرك من الأرض ويدب فيكون إشارة إلى كيفية خروجهم من الأجداث وضعف حالهم»[3] أي أن هناك تشبيه بين الأجداث وهي القبور والجراد في انتشارها في الآفاق وفي كل مكان.

مُهْطِعِين: «وصفهم بمُهْطِعِين، والمُهْطِعُ: الماشي سريعا مادا عنقه، وهي مشية مذعور غير مليف إلى شيء، يقال: هَطَعَ وأَهْطَعَ» أي مسرعين إلى من أمرهم دون مخالفة ولا تأخر وهناك من فسرها أنهم مقبلين إلى صوت إسرافيل فمنتشر ومهطع يشتركان في نفس الصفة وهي السرعة والكثرة.

عَسِرٌ: «من باب فَعِلَ واللازم منها فَعِلٌ وهي صفة مشبهة دالة على اسم فاعل «من العُسْر، ووصف اليوم بعَسِرٌ وصف مجازي عقلي باعتبار كونه زمانا لأمور عسرة شديدة من شدة الحساب وانتظار العذاب»[4] فهذه الصفة تدل على الثبات يوم القيامة وليس بالهين وهناك من فسرها نحو

---

[1]– الواحدي،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري الشافعي، (1415هـ–1494هـ)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض وآخرون، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ج 4، ص 208.

[2]– النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (1416هـ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، ت: الشيخ زكرياء عميرات، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، ج6، ص: 218.

[3]– ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج:27، ص: 177.

[4]– المرجع نفسه، ص: 178.

فائدتين إحداهما تنبيه للمؤمن أن ذلك اليوم على الكافر عسر وثانيهما: أن الأمر مشترك بين المؤمن والكافر أثناء الخروج من الأجداث ومن بين مفسري هذا القول فخر الدين الرازي.

المُنْهَمِر: «المُنْصَبُّ، أي المصبوب يقال: عمر الماء إذا صَبَّهُ، أي نازلٌ بقوة»[1].

فوردت هذه الصيغة مجاز وتشبيه فجعل الماء المنهمر كأنه آلة تفتح الباب وهو المفتاح بأبواب السماء وهو المطر الذي كانوا يطالبونه فأهلكهم وهذا رأي الجمهور.

مُدَّكِر: «والمُدَّكر المعتبر المُتفكِر، وفي قوله: مُدّكِر إما إشارة إلى في قوله: {أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قالوا بلى} [الأعراف: 172] أي هل من يتذكر تلك الحالة وإما إلى وضوح الأمر كأنه حصل للكل آيات الله ونسوها فهل من مُدّكِر يتدكر منها» فهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن التذكرة من موعظة الأمم التي تعصي الله والرسول فهو مقام تنبيه للكافرين.

منقعر: «منقلع عن مغارسه، وقيل: شبهوا بأعجاز النخل، لأن الريح كانت تقطع رؤوسهم فتبقى أجسادا بلا رؤوس، وذكر صفة نخل عل اللفظ، ولو حملها على المعنى لأتت، كما قال أعجاز نخل خاوية»،[2] كما أن هناك من المفسرين من حدد دلالة المنقعر وهي نهاية اي شيء يسري فيه الماء كقعر الإناء وقعر البئر.

ومن الصيغ الواردة مبالغة لاسم الفاعل صيغتين تكرر ذكرهما في آيتين الأولى في قوله تعالى: «أَءُلْقِيَ الذِكْرُ عليهِ منْ بَيْنِنَا بَلْ هوَ كذَّابٌ أَشِرٌ»،[3] والثانية في قوله تعالى: «سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الكَذَّابُ الأَشِرُ»[4].

كَذَّابٌ: «أي متجاوزٌ في حدِّ الكذب»[5] فهي صيغة مبالغة تدل على اسم الفاعل من الفعل كَذِبَ ومنها كَذَّب قوم صالح ثمود لما ألقي إليه الوحي وفيما ادعاه.

---

[1]– فخر الدين الرازي خطيب الري، أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، (1420هـ، مفاتيح الغيب: التفسير الكبير)، ط:3، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ج:29، ص:298.

[2] – الزمخشري جار الله، أبو القاسم محمود بن عمرو وبن أحمد (1407هـ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، ط:3، دار الكتاب العربي –بيروت–، ج:4، ص: 436.

[3]– سورة القمر الآية :25.

[4]– سورة القمر الآية :26.

[5]– ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (1999م، تفسير القرآن العظيم)، ت: سامي بن محمد السلامة، ط:2، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج:7، ص: 479.

الأشر: «بكسر الشين وتخفيف الرَّاءِ: اسم فاعل أَشِرْ، إذا فرح وبَطَرَ، والمعنى هو مُعْجَبٌ بنفسه مُدَّعٍ ما ليس فيه»[1] فهي من المفردات التي وردت فيها قراءات بفتح الشين وشد الراء وكذلك بتخفيف الراء وبضم الشين كما نلاحظ في الآيتين أنها وردت بألف واللام ومرة بدونها مثل: أشر: «أي بَطِرٌ، يرى العلو علينا، وأن يقتادنا ويتملك طاعتنا»[2] فالأولى أبلغ من الشرارة.

حاصبًا: «ريحا تحصبهم بالحجارة، أي ترميهم بسَحَرٍ من الليل وهو السدس الأخير منه»

صاحبهم «الصاحب الملازم إنسانا كان أو حيوانا أو مكانا أو زمانا»[3] فاسم الفاعل دل على الثبوت في الآية فهو ملازم لهم في الصحبة في الدنيا والآخرة والذين يقصد بهم أصحاب الناقة الذين عقروا الناقة.

الهشيم: «ما يَبِسَ وجَفَّ من الكلأ ومن الشجر، وهو مشتق من الهشيم وهو الكسر لأن اليابس من ذلك يصير سريع الانكسار، والمراد هنا شيء خاص منه ما جفَّ من أغصان العضاة والشوك وعظيم الكلأ»[4] فكلمة هشيم كما سبق وأن قلنا صيغة مبالغة دالة على اسم الفاعل لتدل على قوم ثمود الذين عاقبهم الله.

المحتظر «الذي يعمل الحظيرة وما يحتظر به ييبس بطول الزمان وتتوطؤه البهائم فيتحطم ويتهشم»[5] فهدا يدل على أنه تشبيه مرسل فصفة الهشيم تلازمه مع اسم الفاعل المحتظر في المعنى وذلك جراء تكذيب قوم ثمود بالصيحة فكانوا كالنبات اليابس المتكسر.

كما تجدر الإشارة أن الطبري ذكر اختلاف أهل التأويل في المعنى (كهشيم محتظر) فمنهم من فسرها أنها كالعظام المحترقة ومنهم من قال: أنه التراب الذي يتناثر من الحائط ومنهم من قال: الورق الذي يتناثر من خشب الحطب.[6]

---

[1]– ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج27، ص198.

[2]– أبو حيان الأندلسي،محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدنيا، (1420هـ، البحر المحيط في التفسير)، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر –بيروت، ج:10، ص: 43.

[3]– الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد (1404هـ،مفردات غريب القرآن)، ت: بمركز الدراسات والبحوث بمكتبة مصطفى باز،مكتبة نزار مصطفى الباز، ج:1، ص: 535.

[4]– ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج:27، ص: 303.

[5] – الزمخشري، الكشاف، ج: 4، ص: 438.

[6]– ينظر: الطبري، تفسير الطبري، ص:595.

حاصبا: «ريحا تحصبهم بالحجارة، أي ترميهم بِسَحَرٍ بقطع من الليل وهو السدس الأخير منه»[1]، فاسم الفاعل حاصبٌ تعود على الملائكة وليس الريح فالملائكة تحصب الريح بالحجارة فكانت في هذا مسألة خلاف فيما يخص الريح أنها مؤنثة ولم ترد حاصبا بعلامة التأنيث بمعنى هل الريح هي التي حصبت بالحجارة أم الملائكة؟

المقتدر: «الذي لا يعجز وأريد بذلك أنه أخذ لم يبق على العدو أي إبقاء بحيث قطع دابر فرعون وآله»[2]، ويمكن القول أن القادر من المقتدر وهو من أسماء الله الحسنى.

منتصر: «أي يعتقدون أنهم مناصرون بعضهم بعضا، وأن جمعهم يغني عنهم من أرادهم بسوء»[3].

المَليكُ: «فَعيلٌ بمعنى المالك مبالغة وهو أبلغ من ملك، ومقتدر أبغ من قادر، وتنكير مقتدر للتعظيم والعندية، عندية تشريف وكرامة، والظرف خبر بعد خبر»[4].

فالمليك صيغة مبالغة تدل على اسم الفاعل ومنه المالك اسم من اسماء الله الحسنى فهو يملك ما في السماوات والأرض.

ثانيا: دلالة اسم المفعول في سورة القمر:

بعد دراسة اسم الفاعل ودلالته في السياق الوارد في سورة القمر كان لبعض الصيغ الصرفية التي وردت في بعض الآيات من سورة القمر أفادت معنى اسم المفعول ودلالته إلا أنها كانت أقل عدد من اسم الفاعل نذكر منها على سبيل الحصر:

مجنون: «أي هو مجنون، لما رأوا الآيات الدالة على صدقه قالوا: هو مصاب الجن، لم يقنعوا بتكذيبه حتى نسبوه إلى الجنون، أي يقول مالا يقبله عاقل، وذلك مبالغة في تكذيبهم»[5]، فهو نعت الأقوام الجاحدة للنبوة وتكذيبهم لرسلهم كقوم سيدنا نوح وما فعله كفار قريش بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

---

[1] – الزمخشري، الكشاف، ج: 4، ص: 438.

[2]– ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 209.

[3] – ابن كثير، تفسير ابن كثير، ص: 481.

[4] – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 226.

[5]– أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ص: 37.

مغلوب: «أي إني ضعيف عن هؤلاء وعن مقاومتهم»[1] فمغلوب مجاز شبه حالة اليأس بعد الدعوة والإرشاد كحالة المقاتل الذي يصارع فيغلبه مقاتله.

فهذا إن دل على شيء فإنه يدل على وصف حالة سيدنا نوح وهو يدعو الله للانتقام من قومه.

مزدجر: «مصدر ميمي وهو مصاغ بصيغة اسم المفعول الذي ثلاثة أحرف، ازدجر بمعنى زجره، ومادة الافتعال فيه للمبالغة»[2]، أما من جهة المدلول الذي تحمله الكلمة «ما هو زاجر لهم فجعل الازدجار مظروفا فيه مجاز للمبالغة في ملازمته له على طريقة التجريد»[3]، كما فسرها البعض على أنها تحمل دلالة الردع عن طريق ذكر أخبار الأمم السابقة الهالكة.

محتضر: «وهو ضد الغيبة والمعنى: محتضر عنده فحذف المتعلق لظهوره، وهذا من جملة ما أمر رسولهم بأن ينبئهم به، أي لا يحضر القوم في يوم شرب الناقة»[4]، فجاء على أهل التأويل والحديث والمفسرين أنهم يحضرون بهم الماء إذا غابت وإذا جاء حضروا اللبن، أي أمر الاحتضار لقوم ثمود الماء يوم لهم ويوم للناقة.

مستطر: «أي مسطور في اللوح، يقال سَطَّرْتُ واسْتَطَرْتُ»، فهذا يفسر من باب اشتقاق الكلمة أما في معناها وردت «بشد راء مُسْتَطَرٌّ، قال صاحب اللوامح: يجوز أن يكون من طُرَّ النبات، والشارب إذا ظهر وثبت بمعنى كل شيء ظاهر في اللوح، مثبت فيه»[5].

وهناك من فسرها أن كل الأعمال الصغيرة والكبيرة وكل ما هو كائن مسطور في اللوح وهذا ما أوله الزمخشري مثلا في كشافه.

2-من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

نحو قوله تعالى: «وَكُلُّ صَغِيرٍ وكبيرٍ مُسْتَطَرٌ»[6]، فموضع الشاهد كلمة (مُسْتَطَرٌ) اسم مفعول من السداسي استطر رنة افتعل، وزنه مفتعل بضم الميم وفتح العين.

---

[1]- ابن كثير، تفسير ابن كثير، ص: 476.

[2]- ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 174.

[3]- المرجع نفسه، ص: 175.

[4]- المرجع نفسه، ص: 201.

[5]- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ص: 49.

[6]- سورة القمر الآية :53.

بعد الدراسة الصرفية التطبيقية لإسمي الفاعل والمفعول تميز اسم الفاعل بحضوره الكبير في السورة فقد ورد من الثلاثي ومن غير الثلاثي.

المستوى الصرفي

أولا: اسم الفاعل المشتق من الفعل الثلاثي في سورة القمر

1-اسم الفاعل من الفعل الثلاثي في المجرد الصحيح

الآية	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
قال تعالى: {حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ}	5	بَالِغَةٌ	الصحيح السالم
قال تعالى: {مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ}	8	الْكَافِرُونَ	الصحيح السالم
		عَسِرٌ	الصحيح السالم
قال تعالى: {فَنَادَوْاْ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ}	29	صَاحِبَهُمْ	الصحيح السالم
قال تعالى: {أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنبَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ}	25	كَذَّابٌ	الصحيح السالم
		أَشِرٌ	الصحيح السالم
قال تعالى: {أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ}	43	أَكُفَّارُكُمْ	الصحيح السالم
قال تعالى: {إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ}	31	هَشِيمِ	الصحيح السالم

قال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ}	44	جَمِيعٌ	الصحيح السالم

2-اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المعتل في سورة القمر

الآية	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
قال تعالى: {فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ}	6	الدَّاعِ	المعتل الناقص

ثانيا: اسم الفاعل المشتق من الفعل الغير الثلاثي في سورة القمر

1-اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بحرف واحد:

الآية	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
قال تعالى: {مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ}	8	مُهْطِعِينَ	الصحيح المهموز

2-اسم الثلاثي المزيد بحرفين:

الآية	رقمها	اسم الفاعل	نوعه
قال تعالى: {تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ}	20	مُنْقَعِرٍ	الصحيح السالم
قال تعالى: {خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ}	7	خُشَّعًا	جمع جاشع اسم فاعل من الثلاثي

			خشع الصحيح السالم
			من الخماسي انتشر وزنه مفتعل صحيح سالم
قال تعالى: {إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ}	31	ٱلْمُحْتَظِرِ	الصحيح السالم
قال تعالى: {كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍمُّقْتَدِرٍ}	42	مُّقْتَدِرٍ	الصحيح السالم
قال تعالى: {فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ}	55		
قال تعالى: {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ}	17	مُّدَّكِرٍ	من الخماسي الصحيح المضعف
قال تعالى: {فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ}	11	مُنْهَمِرٍ	من الخماسي انهمر وزنه مفتعل الصحيح السالم
قال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ}	44	مُنْتَصِرٌ	الصحيح السالم

3-اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

الآية	رقمها	اسم	نوعه

	الفاعل		
قال تعالى: {وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ}	مُّسْتَمِرٌّ	2	الصحيح المضعف
قال تعالى: {إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ}	مُّسْتَمِرٌّ	19	
قال تعالى: {وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ}	مُّسْتَقِرٌّ	3	

الصياغة الصرفية لاسم المفعول في سورة القمر

1-اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول

الآية	رقمها	اسم المفعول	نوعه
قال تعالى: {كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ}	9	مَجْنُونٌ	الصحيح المضعف
قال تعالى: {فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ}	10	مَغْلُوبٌ	الصحيح السالم

2-اسم المفعول من غير الثلاثي في سورة القمر

أ- من الثلاثي المزيد بحرفين:

الآية	رقمها	اسم المفعول	نوعه
قال تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ}	4	مُزْدَجَرٌ	الصحيح السالم
قال تعالى: {وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ}	10	مُّحْتَضَرٌ	الصحيح السالم

ب- من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

الآية	رقمها	اسم المفعول	نوعه
قال تعالى: {وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ}	53	مُّسْتَطَرٌ	الصحيح السالم

الدراسة النحوية

أ- إعراب اسم الفاعل في سورة القمر

اسم الفاعل في السياق القرآني	رقم الآية	إعرابه
قال تعالى: {وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ}	2	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
قال تعالى: {وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ}	3	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (خبر لَكُلُّ)
قال تعالى: {حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ}	5	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
قال تعالى: {فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إلى شَيْءٍ نُّكُرٍ}	6	فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة تخفيفا
قال تعالى: {خُشَّعًاأبصرهم يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ}	7	خُشَّعًا: حال منصوبة (من فاعل يخرجون) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة آخره. مُّنتَشِرٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: {مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ	8	الدَّاعِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة

الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ}		المقدرة على الياء المحذوفة. عَسِرٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: {فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ}	11	نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: {وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ}	15	مبتدأ مجرور لفظا، مرفوع محلا، والخبر محذوف تقدير موجود.
قال تعالى: {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ}	17	مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا لخبر محذوف والخبر تقديره موجود.
قال تعالى: {إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍمُّسْتَمِرٍّ}	19	نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: {تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ}	20	نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: {وأَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنبَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ}	25	خبران لـ: هو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: {فَنَادَوْاْ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ}	29	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. وهم: ضمير متصل في محل حر مضاف.
قال تعالى: {إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ}	31	كَهَشِيمِ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان وهو مضاف. ٱلْمُحْتَظِرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة

		جره الكسرة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: {إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إلا ءَالَ لُوطٍنجينهم بِسَحَرٍ}	34	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: {وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ}	38	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
قال تعالى: {أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ في ٱلزُّبُرِ}	43	الهمزة: للاستفهام كفار: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. كم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
قال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ}	44	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: {فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ}	55	مَلِيكٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. مُّقْتَدِرٍ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب- إعراب اسم المفعول في سورة القمر:

اسم المفعول في السياق القرآني	**رقم الآية**	**إعرابه**
قال تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ}	4	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
قال تعالى: {كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا	9	خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع

عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ}		وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: {وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ}	10	خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: {وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ}	28	خبر لـ (كل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: { وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ}	53	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الخاتمة

خاتمة

من خلال ما سبق وما ذكرنا، وصولا إلى آخر محطة في هذه الدراسة اللغوية، لاسم الفاعل واسم المفعول في سورة القمر دراسة نحوية وصرفية ودلالية، يمكن أن نجمل مجموعة من النتائج المتوصل إليها؛ وهي أن هناك أوجه الشبه وأجه الإخلاف بين كل منهما، والتي يمكن إدراجها فيما يلي:

أولا- أوجه الشبه بين اسم الفاعل واسم المفعول:

1-أن كل منهما يدل على التجدد والحدوث لا الدوام.

2- صياغة كل منهما من الفعل المتصرف وليس الجامد.

3-يكونا عاملين إلا باقترانهما (بأل)، وفي حالة عدم إعمالهما فلابد من اعتمادهما على الاستفهام أو نفي أو استفهام أو موصوف أو الابتداء أو الحال وهي شروط اعتمادهما على شيء قبلهما؛ أي أنهما تتوفر فيهما نفس الشروط لكي يكونا عاملين وهي اتصالهما (بأل) وتجردهما منها.

4- كذلك لا يعملان إلا إذا دلا على الحال أو الاستقبال.

5- أن كلاهما يشترك في صيغة فعول وفعيل والسياق يفصل بينهما.

6- أنهما يتميزان بخاصية الوصف، فإذا أريد بها الفاعلية فهو اسم فاعل، وإذا أريد بها المفعولية فهو اسم مفعول

ثانيا- أوجه الإختلاف بين اسم الفاعل والمفعول:

1-أن اسم الفاعل يصاغ من الفعل المبني للمعلوم، واسم المفعول يصاغ من الفعل المبني للمجهول.

2- كما يصاغ اسم الفاعل من الفعل اللازم والمتعدي، أما اسم المفعول يصاغ غالبا من الفعل اللازم.

هذا فيما يخص الجانب النظري، أما نتائج الدراسة التطبيقية اسما الفاعل والمفعول في سورة القمر، بعد الدراسة الصرفية الإحصائية، لاسمي الفاعل والمفعول في سورة القمر، تبين أن اسم الفاعل كان الأكثر وجودا من اسم المفعول في سورة، ذلك أنه ورد من الفعل الثلاثي المجرد الصحيح والمعتل الناقص، وكذلك من غير الثلاثي وذلك من مزيد بحرف ومزيد بحرفين وثلاثة، وما ورد من اسم المفعول فهو قليل، فما ورد من الثلاثي المجرد الصحيح، والمزيد بحرفين تضمن حالة الإبدال، وتميز حضور اسم الفاعل الأكثر ذلك لما يناسب مقاصد السورة من مخاطبة الفاعلين ذلك في تكذيب قريش للآية الكونية وهي حادثة شق القمر، ونقمة الله على من كذبوا رسلهم، كذلك ذكر مصير الامم السابقة ،كما توصف ما يحل بالمكذبين بأهوال يوم القيامة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر

- القرآن الكريم

1. الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي(2000م، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو)، ط: 1, دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ج: 2.
2. الأشموني، أبي الحسن نورالدين علي بن محمد بن عيسى بن يوسف، (1955م، شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك «منهج السالك الى ألفية بن مالك»)، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، ط: 1، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ج1.
3. الأشموني، علي بن محمد بن عيسى أبي الحسن نور الدين الشافعي، (1998م، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج:2.
4. الأندلسي القرطبي المالكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم (1405هـ-مشكل اعراب القرآن) ت: حاتم صالح الضامن، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة-بيروت، ج2.
5. أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (1421هـ، إعراب القرآن)، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ج4.
6. ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر (2010م، الكافية في علم النحو)، ت: صالح عبد العظيم الشاعر، الطبعة 1،مكتبة الآداب القاهرة.
7. أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف، (2013م، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل)، ت: حسن الهنداوي، ط:1، دار القلم- دمشق، ج: 10.
8. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدنيا، (1420هـ، البحر المحيط في التفسير)، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر -بيروت، ج:10.
9. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (1405هـ، المساعد على تسهيل الفوائد)، ت: د-محمد كامل بركات، ط:1، جامعة أم القرى (دار الفكر- دمشق، دار المدني-جدة) ج2.

10. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمان العقيلي الهمداني المصري، (1980م، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: 20، دار التراث- القاهرة، ج: 3.
11. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود ابن محمد بن ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة،(2000م، الكناش في فني النحو والصرف)، ت: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للنشر، بيروت-لبنان، ج1.
12. ابن قيم الجوزية، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بن أيوب، (2002م، ارشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك)، الطبعة الأولى، مكتبة الإمام البخاري-مصر-الإسماعيلية، ج1.
13. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (1999م، تفسير القرآن العظيم)، ت: سامي بن محمد السلامة، ط:2، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج:7.
14. ابن مالك أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، (1990، شرح تسهيل الفوائد)، ت:عبد الرحمان السيد، محمد بدوي المختون، الطبعة 1، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ج3.
15. ابن مالك الطائي الجياني، محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، جمال الدين، شرح تسهيل الفوائد، ج3.
16. ابن هشام الانصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3.
17. ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة تربة، دمشق.
18. أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش، مشكل إعراب القرآن.
19. بن الوردي، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر (2008م، شرح ألفية ابن مالك المسمى ‹‹ تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة››) ت: عبد الله بن علي الشلال، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج2.
20. بن يعش، موفق الدين أبي البقاء يعش بن علي الموصلي، (2001م، شرح المفصل للزمخشري)، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

21. جمال الدين الأنصاري، عبد الله بن الهيثم الأنصاري، (2009، شرح قطر الندى وبل الصدى)، ت: يوسف محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان.
22. الحملاوي أحمد بن محمد بن أحمد، (2007م، شذا العرف في فن الصرف)، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت–لبنان.
23. خديجة الحديثي، (1965م، ابنية الصرف في كتاب سيبويه) ط: 1، مكتبة النهضة – بغداد.
24. خديجة السر محمد علي، (2010م اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية– بحث مقدم لنيل درجة الماجستير)، إشراف الأستاذ: محمد غالب عبد الرحمان، كلية الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية.
25. الخضري، محمد بن عفيفي الباجوري(1987م حاشية الخضري على شرح ابن عقيل)، دار الفكر، بيروت، ج2.
26. الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد (1404ه، مفردات غريب القرآن)، ت: بمركز الدراسات والبحوث بمكتبة مصطفى باز،مكتبة نزار مصطفى الباز، ج:1.
27. الرضي، محمد بن الطاهر الحسيني بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، (1996م، شرح الرضي على الكافية) ت: يوسف حسن عمر، ط: 2، جامعة قار يونس، بنغازي، ج: 3.
28. الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (1993 المفصل في صنعة الإعراب)، ت: علي بوملحم، ط1 مكتبة الهلال–بيروت.
29. الزمخشري جار الله، أبو القاسم محمود بن عمرو وبن أحمد (1407ه، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، ط:3، دار الكتاب العربي –بيروت–، ج:4.
30. السامرائي فاضل صالح، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر، ط2، 2008م.
31. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، (1988،الكتاب لسيبويه)، ت:عبد السلام محمد هارون، الطبعة 3، دار النشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ج:1.
32. السيوطي جلال الدين، (1977م، المطالع السعيدة في شرح الفريدة)، ت: نبهان ياسين حسين، الجامعة المستنصرية، ج: 2.

33. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى، (2007م، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ‹‹شرح ألفية ابن مالك››)، ت: محمد إبراهيم البنا وعبد المجيد قطامش، ط: 1، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى- مكة المكرمة، ج: 4.
34. صلاح مهدي القرطوسي وهاشم طه شلاش(2011م- المهذب في علم التصريف)، مطابع بيروت الحديثة.
35. ابن عاشور التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد (1984هـ، التحرير والتنوير)، الدار التونسية -تونس، ج:27.
36. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (بدون تاريخ النشر، جامع البيان) ت: أحمد شاكر، دار التربية والتراث -مكة المكرمة، ج22.
37. عباس حسن، النحو الوافي، ط1، دار المعارف، مصر، ج3.
38. عبد اللطيف محمد الخطيب، (2002م، المستقصي في علم التصريف)، ط1، مكتبة دار العروبة، ج1
39. عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، (2007م، المعاني الصرفية ومبانيها)، موقع المؤلف:رحى الحرف.
40. فخر الدينالرازي خطيب الري، أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، (1420هـ، مفاتيح الغيب: التفسير الكبير)، ط:3، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ج:29.
41. فخر الدين قباوة، (1988م، تصريف الأسماء والأفعال)، ط: 2، مكتبة المعارف-بيروت.
42. محمد أسعد النادري، (1997م، نحو اللغة العربية) ط: 2، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
43. محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، دار الشرقي العربي، بيروت-لبنان.
44. محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (1415هـ، إعراب القرآن وبيانه)، الطبعة 4، دار الارشاد الجامعية، حمص-سوريا (دار اليمامة-دمشق-بيروت)، ج9.
45. مصطفى الغلاييني، (1993م،جامع الدروس العربية)،ط:28،المكتبة العصرية صَيْدا- بيروت.

46. المكودي، أبو زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح، (2005، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف)، ت:عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية–بيروت–لبنان.
47. الميداني أبي الفضل ، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري، (د. س، نزهة الطرف في علم الصرف).
48. النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (1416هـ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، ت: الشيخ زكرياء عميرات، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، ج6.
49. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري الشافعي، (1415هـ–1494هـ)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض وآخرون، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ج4.
50. ياسين الحافظ، (1996م، اتحاف الطرف في علم الصرف)، ط: 1، دار العصماء سورية، دمشق.

المجلات:

1. محمد فيصل محمد عبدالفتاح، (2020م، التناوب بين مشتقات الأسماء دراسة صرفية دلالية في ضوء القران الكريم) كلية الدراسات العربية والإسلامية بالقاهرة، العدد 35.
2. قوافزة محمد حسن، (2015م، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر أنموذجاً)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد: 42، العدد:1.
3. حسام عبد علي الجمل، (2008م، الدلالة الصرفية لاسم الفاعل واسم المفعول)، العدد:53، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.